العدد ٢٠ ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح

السيدة ماري منصور الممثلة بمسرح رمسيس

الاداره
بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤
رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
جميع الرسائل الخاصه بالاشتراكات والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

دار الاوبرا الملكية ايضا

كتبنا مرة قبل اليوم ، كلمة عن دار الاوبرا الملكية ، وقلنا يومئذ إن الاوبرا يجب أن تستخدم لصالح المصريين لانها لم تنشأ للاجانب . وعبنا على الحكومة انفاقها الاموال الطائلة في كل عام ، على مشروع لافائدة منه مطلقا للمصريين

في الواقع نحن فى نهضة مستمرة ، وهذه النهضة الفنية خصوصاً ، لا تلقى تشجيعا من جانب الحكومة ، ولا تصادف قبولا ولا تعضيدا .

وتشجيع هذه النهضة لا يكلف الحكومة كثيرا . ولا يفتح عليها بابا جديدا ، وحبسها أن تغلق الباب قليلا فى وجوه الاجانب ، وتفتحه . ولو قليلا ، فى وجوه المصريين .

وهل تستطيع وزارة الاشغال أن تقول لى . ما فائدة دار الاوبرا الملكية ؟ .

وما فائدة الحكومة من الاموال التى تصرفها ، والاعانات التى تمنحها ؟ .

وما فائدة المصريين من كل ذلك ؟ .

المسألة في الواقع دقيقة جدا ، وهى مسألة سمعة وطنية اذ من العار والعار المخزى أن يقال إن الحكومة تصادر المصريين الوطنيين حتى فى مشروعاتهم الادبية

لقد جربتم فرقة الاستاذ جورج أبيض ، وعاكستموها معاكسة كنت أراها بعيني من مدير الاوبرا ، ومن وكيله الخواجا منصور غانم ، حتى امتنع جورج أبيض أن يكمل موسمه اذ ذاك .

ولكن يا سادة ، ليس عمل فرقة أبيض ومعاكساتكم لها ، دليلا على أن المصريين لايصلحون للعمل في الاوبرا ، فهى لذلك حرام عليهم جميعاً .

لتبذل الحكومة ما تنفقه فى اعانة الاجواق الافرنجية على الفرق المصرية ولتفتح لهذه الفرق ابوب الاوبرا ، وتسمح لها بكل ماتسمح به فيها للفرق الاجنبية ، ثم بعد ذلك اخبرونا هل يصلح المصريون للعمل فى الاوبرا أم لا ؟!

انني كلما مررت بالاوبرا الملكية ، أشعر بأنها رمز العار لنا ، قائم فى وسط أكبر ميادين العاصمة ، وانها دليل تأخر المصريين وانحطاطهم ، وأ كاد أبصر في وسط الاوبرا تمثال السخرية يهزأ منا جميعا . .

وكل ذلك بفضل حكومتنا السنية ، أطال الله بقاءها .

هذه كلمة عتب واستصراخ نرسلها اليوم الى وزارة الاشغال عساها تسمع فتجيب

صدقت فى عتبكم أو يصدق الشم

لا « الفن » دعوى . ولا آياته كلم

حديث عن توسكا

بمناسبة الصور

لم يتحدث الناس عن رواية في هذا الموسم ، بقدر ما تحدثوا عن رواية توسكا . وفى الحق رواية توسكا هى رواية شغلت الكتاب والجمهور في كل بلد ظهرت فيه . ونحن نتجاوز الآن عن حديث الناس عنها في اقطار العالم . لنتحدث نحن عنها في القطر المصرى .

لست أذكر من من الكتاب الفرنسيين ، قال ان كل ممثلة تقوم بأدوار ساره برنار يصبح لها ذكر ، خالد ، وأثر باق فى بلدها ، إن لم يكن فى العالم .

ولا أعلم إذا كانت هده القاعدة صحيحة فى كل الحالات ام لا

فقد أخرجت السيدة روزاليوسف فى العام الاسبق دور غادة الكاميليا ، فكان اساس شهرتها ونجاحها ومكانتها التى تتمتع بها الان . ثم أخرجت فى العام الماضى رواية فيدورا ، فزادتها نجاحا ، وثبتت مركزها الفني في عالم المسرح .

وفى هذا العام . أخرجت السيدة فاطمه رشدى رواية « توسكا » وهي من أبدع الروايات التى أخرجتها ساره برنار ، فنجحت الفتاة الناشئة نجاحا لم تلقه ممثلة فى سنها وتكوينها ومداركها التى لا تزال فى عهد الطفولة تقريبا .

كثر الصياح واشتد الجدل حول رواية توسكا من قبل ظهورها حتى الان .

كتب عن الرواية أربعة نقاد مسرحيين هم مكاتب المقطم مكاتب البلاغ ، ومكاتب كوكب الشرق وأخيراً « حندس » فى الاهرام

وانقسم الكتاب الأربعة ، تبعا لآرائهم الشخصية .

اما المقطم وكوكب الشرق ، فقد اتفقا على ان فاطمه رشدى لاقت في دورها نجاحا لا يمكن أن تشوبه شائبة نقص .

وأما البلاغ فقد توسط الأمرين ، وقال ان نجاحها كان عظيما ، ولكنه لم يكن كاملا لبعض الهنات

واما حندس فقد انحط بالممثلة مرة أخرى واحدة ، وأخذ يندب سوء حظ المؤلف المسكين الذى ساق سوء الحظ روايته الى فاطمة رشدى .

واختلف النقاد أيضا فى شخصية (سكاربيا) التى أخرجها يوسف أفندى وهبى ، فقال حندس إنه كان الرواية كلها ، ولم يستطع غيره أن يظهر بجانبه . وقال البلاغ اكثر من ذلك ، وقال المقطم قولا وسطا ، أما كوكب الشرق ، فقد قال إن يوسف نجح فى دوره (الى حد ما) . ولكن هذا النجاح كان أقل من نجاح فاطمه رشدى فى دور توسكا . وأقل من نجاح أحمد علام في دور ماريو

وهكذا بقيت الحقيقة معلنة .

أنا لست أدرى ماهى العوامل التى تدفعنا لتسخيف الشرقيين ، وتعظيم الغربيين . مهما أساءوا ومهما عملوا عملا لانفهم نحن منه شيئا .

وانا كشرقى مصرى اتكلم اللغة العربية ، افضل فاطمه رشدى مواطنتى . على ساره برنار الغربية الفرنسية ، التى تتكلم لغة أعجمية .

رواية كهذه فى الواقع يرجع نجاحها وسقوطها الي المؤلف فهو الذى رسم عبراتها وبسماتها . وهو الذى صور قبلاتها واناتها ، وهو الذى كتب ما نفاتها ، وافتراقاتها وهو الذى مزج دموعها بدمائها . وخلط آلامها بافراحها .

والممثلة فى هذه الحالة لاتعدو كونها آلة تخرج مارسمه المؤلف وصوره وكتبه ومزجه !

هكذا فعلت ساره برنار فنجحت تماما .

فهل لم تفعل فاطمه رشدى شيئا من كل هذا تستحق من أجله التشجيع ؟! وهل هى سقطت سقوطا شنيعا يحمل على امتهانها والحط من عملها بهذه الدرجة ؟!

انا شاهدتها ، وكنت ابحث فى كل كلمة من كلمها ، وجملة من جملها ، ماذا تخفى . وهل وضعتها في موضعها ام لا .

كانت تضحك ، فكنا نشعر بلذة السرور . وكانت تبكى ، فكانت عيوننا تدمع . وكانت تعانق وتقبل . فكان الواحد منا يلمس حرارة عواطفها ، وكانت تتألم ، فيكاد نياط قلوبنا يتقطع . وفى صرخاتها كانت نبرات التفجع . وفي توسلاتها كانت نغمات الاسترحام والتوجع . فماذا يطلب منها بعد ذلك ؟

هو في الواقع مجهود غير ضئيل . يعز على كثيرات من الممثلات بذل جزء منه . فضلا عن القيام بمثله .

اما يوسف وهبي ، فلست من رأى الذين يقولون . ان شخصيته كانت بارزة البروز الذى اضاع بجانبه كل شخصيات الممثلين

وفي الواقع وجد يوسف نفسه محصورا بين قوتين ماتهبتين . تمثلان الحب والشباب . وقوة الايمان وثبات الوطنية . الاولي (توسكا) في شخص فاطمة رشدى . والثانية (ماريو) في شخص احمد علام . فتلاشى يوسف رويداً رويداً . ولولا المجهود المضنى الذى بذله . لسقط تماما .

وهناك الاستاذ عبد الرحمن رشدى . فله رأى يخالف تماما رأى يوسف وهبى فى فهم شخصية (سكاربيا)

فالاستاذ عبد الرحمن رشدى يقول ان يوسف أخرج شخصية لرجل جاف ثقيل الروح . ليست عنده ذرة من الادب ولا حسن المعاملة . بينما شخصية سكاربيا غير ذلك .

وللاستاذ رشدى نظرية فى ذلك يعزز بها رأيه وإنما جئنا بهذه الكلمات القلائل جلاء للموقف بمناسبة نشر هذه الصور والمواقف من رواية توسكا على الصحيفة المقابلة .

انتظروا قريبا

The Theatre

وهى المجلة الوحيدة من نوعها التى تصدرها ادارة مجلة المسرح باللغة الانجليزية مصورة في ٣٢ صحيفة

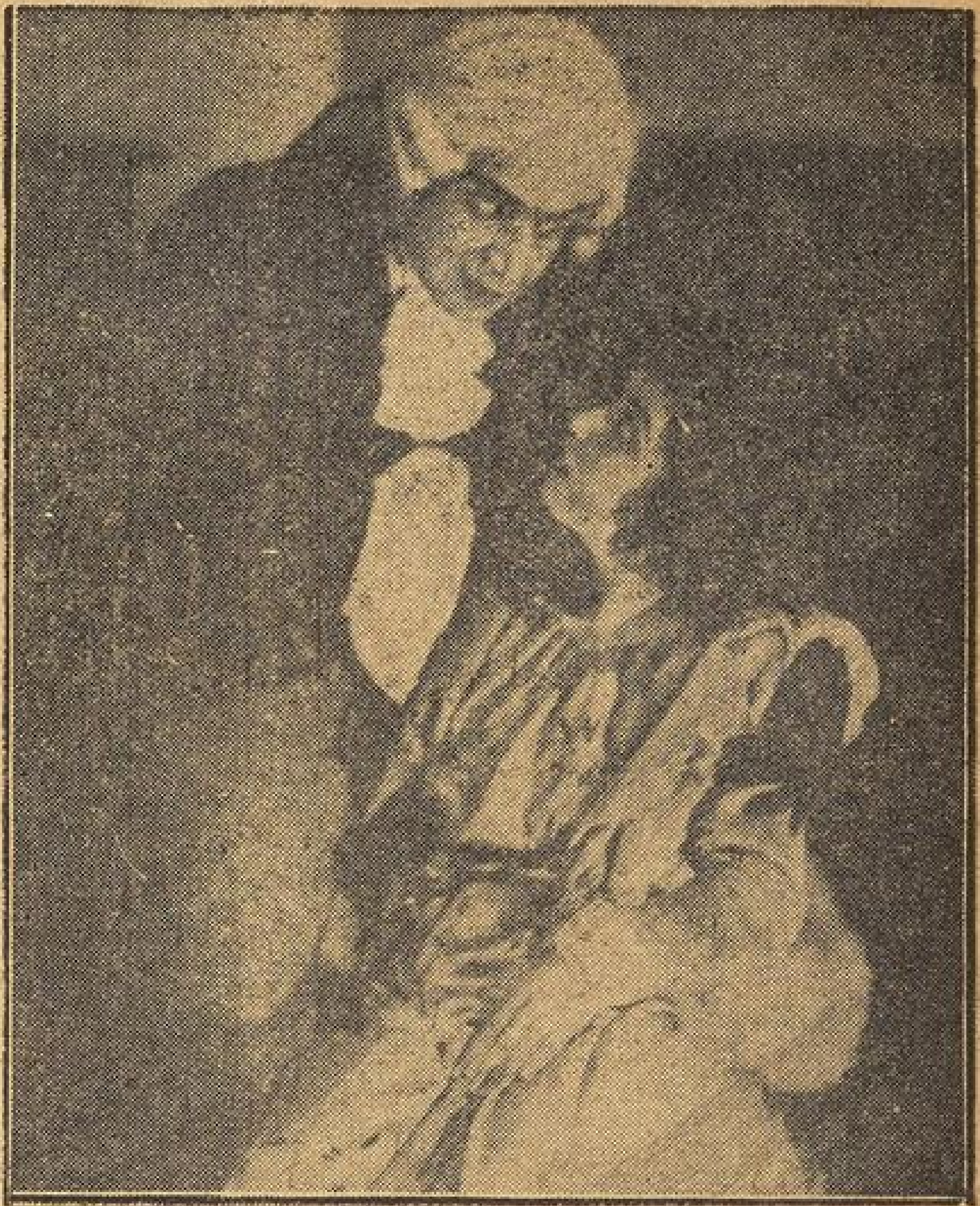

فاطمة رشدى ويوسف وهبي في أحد مواقف توسكا
وهو موقف رعب واغراء

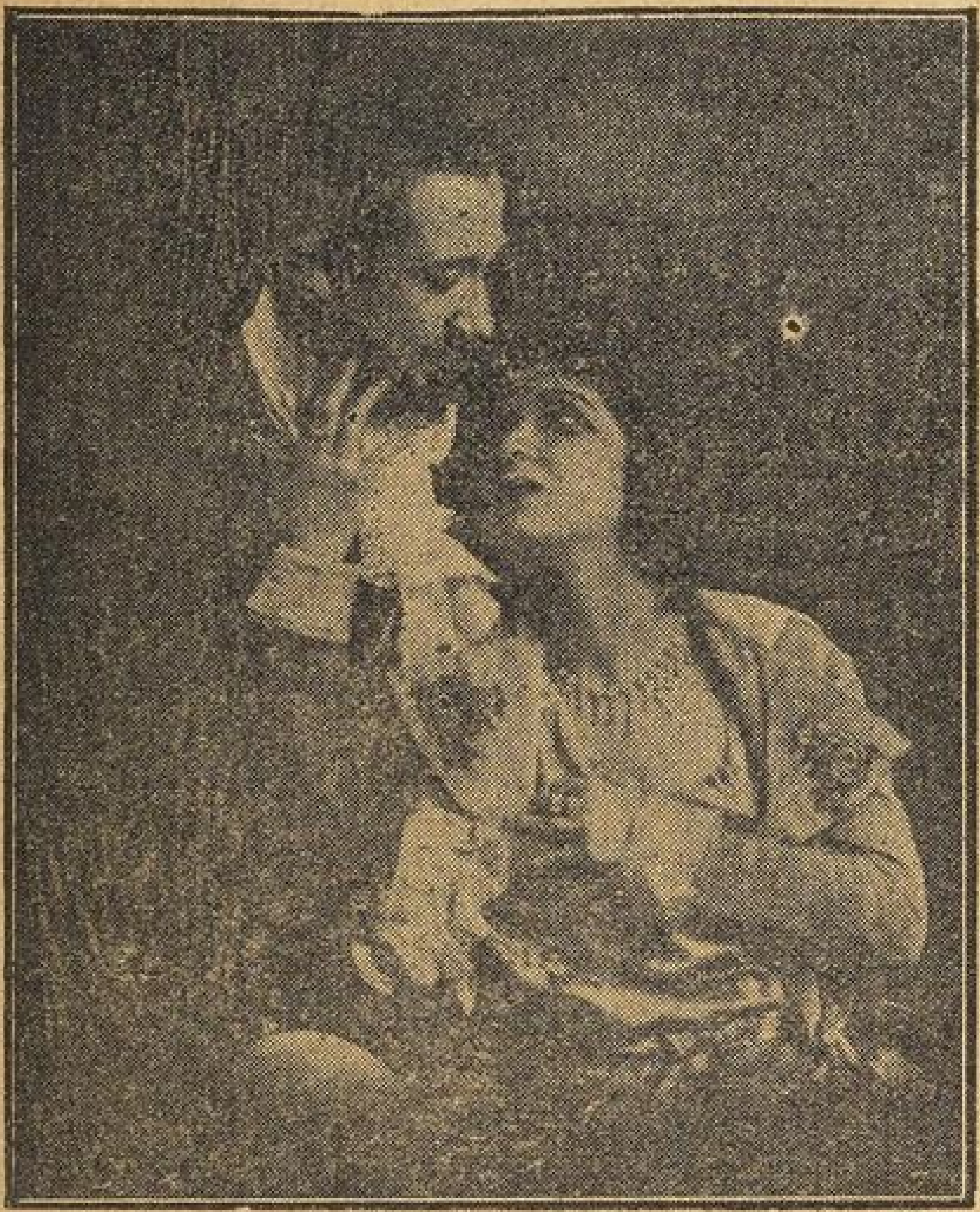

فاطمه رشدى واحمد علام فى أحد مواقف توسكا
وهو موقف حب وألم

رواية توســــكا على مسرح رمسيس

كيف ظهرت الرواية ؟!

يوسف وهبي فى دور اسكاربيا
وهو من الادوار التى اختلف فى
فهمها الكثيرون من الكتاب
والممثلين ، وأخرجها يوسف وهبي
بنجاح لابأس به فى هذا العام

الاستاذ عزيز عيد مخرج الرواية
والاستاذ عزيز هو المدير الفنى
لمسرح رمسيس . والذى بمجهوده
هو وصل مسرح رمسيس الى هذه الدرجة

السيدة فاطمة رشدي في دورفلوريا توسكا
وقد نجحت في هذا الدور نجاحا لم تلقه ممثلة غيرها
في مصر قبل الآن

الارجوز

بشاره واكيم شاب متعلم خفيف الروح، فيه معائب تنقص كثيرا من قدره.

كان بشاره حافظا لقيمته الادبية، وكان جمهور المسارح يشعر له بشيء من الاحترام الشخصي ولكنه فجأة أخذ يتدهور بسرعة.

ذلك ان بشاره اتبع في الايام الاخيرة خطة التهريج والشعوذة

بشاره صديق، ولكني لا أستطيع أن أكتم ما يخالج نفسي من سلوكه هذا.

في أيام المرحومين القرداحي، وسليمان الحداد، والشيخ سلامه، كانوا قبل بدء الفصل الاخير، يرسلون أحد الممثلين، فيقف خارج الستار، ويسلم على الجمهور، ثم يقول: (بقي من الرواية فصل واحد، وغدا تمثل الفرقة رواية كذا... ويقوم بأهم الادوار فلان وفلانه فنشكر لكم تعضيدكم، ونرجو غدا تشريفكم)!!

هذه عادة قديمة، كانت تتبع يوم كان التمثيل محض شعوذة. ومطلق تهريج. اما اليوم فقد بطلت هذه العادة تبعاً لسنة الترقي والنهضة المسرحية.

ولكن السيدة منيرة المهدية. لا تزال متشبثة بهذه القاعدة. فهي ترغم بشارة على الاعلان أمام الستار فيخرج ويقول:

(السلام عليكم) فيرد الجمهور (وعليك السلام يا بشاره)!

فيتضاحك بشاره. ويهز كتفيه. ويسير خطوتين الى الامام. وخطوة الى الخلف. ثم يلعب حواجبه مرات متوالية ويقول:

(بقى نشكركم الليلة. وبكره ان شاء الله سنمثل رواية كذا. وبعد بكره نمثل رواية كذا وتطرب الجمهور بصوتها الرخيم. سيدة الغناء في مصر. السيدة منيرة المهدية. وسأمثل أنا دور كذا فنرجو تشريفنا. وشمولنا بعطفكم)

فيجيبه أحد المتفرجين (تشرفنا يا سيدى)

فيقول بشاره: (الله يحفظك ... طيب ما معكش سجاره!)

فمن قدم له أحد سيجاره تناولها وأشعلها وتوارى. وان لم يقدم له أحد ما طلب انصرف كاسفا.

أليس هذا هو ما يسمي (الارجوز)؟

وأين نهضة التمثيل اذن. ورقى المسرح؟

برنتانيا:

هل تعرفون الحاج مصطفى حفني! انه مدير تياترو برنتانيا.

كان هذا الرجل يعمل مع السيده منيرة المهدية بموجب كنتراتو. يخوله الحق في أن يتقاضى ٣٣ في المائة مثلا من دخل التياترو مقابل أجرته. وكان راضيا بهذه الحالة فلما ظهر نجيب افندى الريحاني، وأراد أن يشتغل. سارع اليه الحاج مصطفى، ورجاه أن يعقد معه كنتراتو ليعمل عنده. بنفس شروط السيدة منيرة.

قبل نجيب هذه الاتفاقية. وأسرع فكتب الكنتراتو ولكنهم وضعوا غرامة قدرها ٢٥٠ جنيها يدفعها من يخل بهذه الشروط.

وأخذ نجيب يستعد لاخراج رواياته الجديدة

ولكن ظهر أخيرا ان الحاج مصطفى يلعب بالبيضه والحجر علي رأى المثل.

سمعت السيدة منيرة بحكاية الكنتراتو، وهي لا تريد أن تترك التياترو فسعت لدى الحاج مصطفى سعيها ورضيت أن تدفع له ٤٠ في المايه مثلا من دخل التياترو فرضى وكتب معها كنتراتو آخر.

اذن أصبح الرجل يمضى بيدين. ويقابل بوجهين. ويعمل بضميرين!! وهو بعد كل ذلك (الحاج) مصطفى حفني.

وأرسل انذاراً رسميا لنجيب الريحاني. يعلنه ببطلان العقد الذى كان بينهما. ويقول الحاج مصطفى انه مستعد أن يدفع لنجيب التعويض المنصوص عنه في الكنتراتو.

ولكن هل تثق السيدة منيره ان الحاج مصطفي يدوم مواليا لها؟..

واذا جاء نجيب مثلا ورضى ان يدفع له ٥٠ في المائة من دخل التياترو الا يمكن في هذه الحالة أن يتفق معه من جديد؟!

حقا ان مثل هذه الاعمال لا تشرف أصحابها يا حاج

وليس من الشهامة ولا من شيمة رجال الاعمال الشرفاء، أن يضحى الرجل مصالح الناس ويعبث بهم، في مقابل الوصول الى مصلحته الشخصية سيدى الحاج مصطفى

ماذا تريد أن أقول لك غير ذلك؟! أنت تعرف جيداً ما يقوله عنك الناس، وتعرف تماما ما تستحقه أمام الجمهور، وكفى بنفسك عليك شهيداً!!

أوتوموبيل حماد:

حماد هو محمد افندي علي حماد مكاتب البلاغ الفنى

اختفى حماد ما يقرب من الشهر بعد أن فقد البالطو. فقال بعض الظرفاء انه يستعيض عن البالطو باللحاف!!

ولكن حماد ظهر فجأة، واذا هو يسوق سيارة صغيرة!!

وبذلك أصبحت سيارات الفن احدى عشرة سيارة!!

واذا كان كل من يفقد (بالطو) يستعيض عنه بسيارة جديدة، فأنا مستعد أن أضحى بالطو صوف، وبالطو (ووتر بروف) وتشكيلة بدل منها القديم، والمتوسط في العمر. والجديد. ومنها المقطع والصاحى ... على أن تكون لي سيارة يارب يارباه ... !!

واستقرت به النوى:

الاستاذ أمين صدقى رجل قاسى كثيراً في هذا

العام . وتعب تعبا شديداً إثر انفصاله عن علي افندي الكسار

حاول كثيرا أن يجد له بقعة ملائمة ليشتغل فيها فوجد معاكسات من كل مكان . حتى انتهي أخيرا الى دار التمثيل العربي

وشمت فيه الكثيرون وصبر الرجل . حتى سنحت له الفرصة . فاتفق مع أصحاب كازينو سميراميس الواقع في اول شارع عماد الدين من ناحية المحطة . على أن يشتغل هناك مدة الصيف . وتم الاتفاق وامضى الكنتراتو

وفي مساء الاحد ٢١ مارس . شاهد الناس أمين صدقي جالساً في «أوستريليان بار» أمام تياترو الماجستيك . وهو يضحك ملء شدقيه . وقد جمع حوله كثيرين من أصدقائه ومعارفه فما يكاد يمر بهم أحد حتى «يعزمون» عليه ليشرب كاس وسكي اغتباطا بهذا النصر المبين

وهكذا طاف امين صدقي حتى استقرت به النوى !!

في بيت زينب

هي زينب صدقي ممثلة رمسيس المعروفة !!

تقضي في بيتها سهرات متواليات ، يحضرها جمع من الاصدقاء والصديقات ، وكان من زوار بيتها في هذه الفترة الاخيرة ، الآنسة الصغيرة جداً «أمينه رزق» !

قد يستغرب القراء ذلك ، ولكنها الحقيقة التي شهد بها حسين افندي عسر ، وقررها امام الممثلين والممثلات ،

أثار افتضاح السر ، ثائرة الممثلة الصغيرة ، فبكت ، «وعيطت» ، وشكت الامر ليوسف وهبي ، فلم يهتم ، لانه تعود على مثل هذه القضايا ، ولأنها عنده في حد ذاتها حادثة بسيطة لا بد منها لكل ممثلة ناشئة ،

أخيراً لم تجد أمينه رزق من يحنو عليها غير السيد الحسيب النسيب ، بتاع ساحل سليم وعم سلمان مهران السليمي ، مختار افندي عثمان ، خريج شوارع ايطاليا !!

شكت اليه ، وهو يحبها ، وقد كان طلب الزواج منها فرفض طلبه ، فانتهز الفرصة . وجعل يسب الممثلين ، ويصف الآنسة بكل أوصاف الشرف والعفاف .

ووجدت هي عزاء عند مختار ، فاستكانت اليه ، وتعزت به

وهكذا تلاعب طفلة بعقل مختار الكبير ! !

ومن أجل ذلك يلوى لنا مختار «بوزه» ويقلب «شلاضيمه» ! ومن ذلك يحقد علينا حقداً لا يعادله الا حقد عبدالعزيز باشا فهمي علي سعد باشا زغلول ! !

ياشيخ لايمها وكان الله في عونك !

وقبل أن ننتهي نريد أن نسأل مختار :

هل تدرى كيف استطاعت معبودتك أمينه رزق أن تنال الدرجة الاولى مع جائزة الدرجة الثانية في مباراة هذا العام ؟!

طبعاً لست تعرف شيئاً ، ولكن يمكنك أن تسأل زينب صدقي ، فقد نالت الدرجة الاولى بتفوق أيضاً من السبيل الذى نالت به أمينة الدرجة الاولى !!

«فرطة كعب» الى حوش وزارة المواصلات فتجد هناك من يخبرك الحقيقة . واذا ذاك تعود شاكراً لى جزاء هدايتي اياك !

تلاعب !

كل الناس يعلمون أن يوسف وهبي لم يدخل المباراة في هذا العام .

وتساءل الجميع لماذا لم يدخل ؟! ولكنهم لم يتوصلوا الى معرفة الحقيقة .

ومما لاشك فيه أن يوسف وهبي أخذه الرعب حين علم أن جورج أبيض دخل المباراة لينال درجة الامتياز في الدرام ، وهو لا يستطيع بحال أن يقف أمام جورج فنيا ، لان يوسف انما يقوم وينجح بمساعدة أفراد فرقته والمناظر والاستعدادات التى يتخذها الاستاذ عزيز عيد ،

وظهرت النتيجة شبه رسمية ، ونال الاستاذ أبيض درجة الامتياز ، فخق يوسف وهبي وتشنج ، وتذلل وتضرع لدى لجنة المباراة ، فكان من ذلك أن اللجنة أنعمت عليه بدرجة الامتياز أيضا .

ولكن بأى حق وهو لم يدخل المباراة ؟! ولا قدم فيها ، بل عارض فكرتها في حديثه مع زميلنا مكاتب المقطم المسرحى !!

هكذا قدر فكان ..!!

ولما وثق يوسف من نفسه ، ومن انه نال درجة الامتياز ، جعل يسعي لغيره

كان مختار عثمان قد نال الدرجة الثالثة فى الكوميدى ، وهذه درجة لا ترضيه طبعا ، وأراد يوسف أن يرضى مختار ، بعد أن أهانه الاهانة التى ذكرناها منذ عددين تقريبا ، فسعي له لدى اللجنة ، وبجرة قلم ارتفعت قيمة مختار ، وأصبح من أصحاب الدرجة الثانية ومكافأتها ٤٥ جنيها !!

أليس هذا ما يسمونه «التلاعب» !!

ثم ألم أقل لكم حاذروا «لجنة المباراة» !؟ ولكنكم لا تتعظون ! !

مارى منصور

السيدة مارى منصور ممثلة من ممثلات مسرح رمسيس المعدودات اللواتى عملن فى المسرح فى الفترة الاخيرة ، فجعلن له اسما وقيمة

ولكل ممثلة عشاق ومحبون ، يتعشقون فنها ويحبون تمثيلها ، وربما كان أكثر الممثلات عشاقا ومحبين ، السيدة مارى منصور

في طبيعتها استعداد كبير للتمثيل ، وقد نجحت فى جميع الادوار التى قامت بها في المسرح من العام الماضي الي هذا العام

تجد في قدها ليونة الممثلة ، وفي وجهها جمال الفنانة ، وفي ابتسامتها ، سحر المسرح ، وفي عينيها جاذبية الفن ، وفى صوتها القوى الصافي ، نبرات التمثيل المؤثرة على السمع ، وفي أسنانها — كما يقول صديقنا حندس — فتنة المرأة "

تقدمت السيدة مارى للمباراه هذا العام ، فكان انها لم تنجح بينما زينب صدقى نالت الدرجة الاولى بتفوق ... بينما أمينه رزق نالت الدرجة الاولى .

أنا موقن بان في الامر سراً ولكن هل من حقي ان اذيع أسرار الناس الي هذا الحد العميق

لقد خرج أحد أعضاء اللجنة بعد الامتحان مباشرة يقول «نجحت من مسرح رمسيس زينب ، وأمينه ، فومارى »

ثم دار اليوم ، وتحركت سيارة !! الى وزارة الاشغال ، فعثر حظ ماري الي الابد !! مسكينة أنت يابنيق ..!!

غيرة !

حدثتك في غير هذا المكان ان محمد افندى على حماد ، مكاتب البلاغ الفنى اشترى اتومبيلا صغيراً أخذ « يرمح » به شرقا وغربا

ورأى الزميلان حندس وعبد المجيد هـذا الاتومبيل ، فأكلت الغيرة قلبيهما

كنا جلوسا على مشرب احدى القهوات ، نحن الثلاثة ، فاشغلت نفسي في قراءة كتاب فرنسى عنوانه : « L'art des Caresses » اشغل كل حواسي ، وكان الزميلان يتحدثان بجانبي

وانتهيت من قراءة فصول الكتاب ، فاستيقظت مشاعرى ، وتنبه وجدانى وفجأة سمعت حندس يقول « وايه يعني ... بكره نشترى بسكلت ،. يعنى هو حماد اشتراه من عنده ؟ دا يوسف وهبي هو للى أهداه اليه جزاء خدماته له ، ومعاضدته اياه في هـذا الموسم . الذى تخلى عنه فيه جميع النقاد » !

وحندس دائما « يمزح ولا يقول الا حقا » !

أما عبد المجيد فهو دائما يبتسم ابتسامة لامعنى لهـا تخفي كل شيء ، فلا تعرف ان كان يوافقك أو يناقضك أو هو يتردد بين الامرين !

ولكنه أجاب زميله ضاحكا « وليه يعنى بسكلت مانشترى اتومبيل زيه !؟ » قل حندس (وفين الفلوس) !؟

قل عبد المجيد (نوقف اصدار المجلات ، ونشترى بفلوسها أوتومبيل ، وكفاية علينا الجرائد) .

فضحكت أنا بملء صوتى ، فانتبه الزميلان الي ، وجعلنا نضحك جميعا

أليست غيرة هذه !؟ ثم الا يدل ذلك على أن حماد (فقع) عبد المجيد وحندس . بشراء هـذه الاتومبيلة !؟

في حفلة المباراة

واليك حادثة أخرى من هذا النوع

اجتمع الزملاء أدوارد عبده ، وحندس ، وعبد المجيد ، فاقترح حندس ان يكون جلوس الكتاب والنقاد بجوار بعضهم في الحفلة التي تقيمها لجنة المباراة يوم ٢٩ مارس فى الاوبرا ،

وعلى ذلك فلا بد من الاتفاق على ذلك مع حسيب بك سكرتير اللجنة

قل ادوارد ، انا لا اتدخل فى هذه الشئون

وقل عبد المجيد ، وانا بيني وبين اللجنة خصام مستمر ، فلا يمكنني ان رجوها فى شيء

ولما وجد حندس ان الدور عليه ، زاغ - كما يفعل دائما فى اوقات الزنقة - وغير الحديث فقال . ان حماد شاب وجيه ، وربما كان أجملنا شكلا ، وعنده اتومبيل جديد فهو الذى يجب ان يذهب الى الوزارة بسيارته . ويمكنه الاتفاق

وضحك الثلاثة ، وتناسوا الموضوع الاصلى

وهكذا يفتح حندس ابواب المشاكل ، حتى اذا وجد انها ستنقلب عليه ، زاغ منها بمهارة . وخفة :

الريحاني

والآن وقد استطاع الحاج مصطفي حفني ، مدير تياترو برنتانيا ، ان يلعب بنجيب افندى الريحانى فيعطله كل هـذه المدة ، ثم يرميه خارج مسرحه فيتساءل الناس ما موقف نجيب الريحانى ؟! وهل « يشتغل الآن ؟ ! واذا كان سيشتغل ففى اى مكان سيعمل ؟ !

اسئلة تتردد ، ولا جواب لها الآن :

في الاوبرا

وفجأة سمع الناس حديثا جديداً . هو أن حسين افندى عمر ، الممثل المجهول في مسرح رمسيس ، قد تحصل على وظيفة مساعد ميكانيست في الاوبرا الملكية .

كان حسين عمر أرقى من قاسم وجدى ، لان الاول ممثل والثانى عامل ، ولكنهما اصبحا اليوم متساويين . فكل منهما مساعد ميكانيست والقياس مع الفارق

شارلى شابلن

فاطمه رشدي

تمت المباراة التمثيلية فى هذا العام ، وترى عنها تفصيلا فى غير هذا المكان

نجح الكثيرون والكثيرات من الممثلين والممثلات .

نالت السيدة روزا درجة الامتياز فى الدرام ونالت زينب الاولى بتفوق فى الدرام ، ونالت السيدة فيكتوريا موسى الاولى فى الكوميدى .

وتساءل بعض الناس . وأين فاطمه رشدى ، بطلة هذا الموسم ، والممثلة الاولى ؟ .

ويظهر أن السيدة فاطمة رشدي تلقت عدة اسئلة من هذا القبيل ، فطلبت الينا أن نعلن أنها لم تدخل المباراة . وبذلك أعطت فرصة لصغيرات الممثلات فى الفرقة ، ليظهرن أمام الجمهور واكتفت هي بتعضيد الجمهور . وتشجيعه لها وذلك أكبر فخر لها . لاتحتاج معه الي حكم لجنة من بضعة أنفار لا أساس يعملون عليه ولا خبرة فنية لهم .

السيدة مرجريت نجار

وهى اخف !! وارشق !! ممثلة على المسارح العربية تشتغل الآن فى مسرح رمسيس وتكاد تكون مجهولة تماما لانها لاتقوم بالادوار المهمة الكبيرة .

الاغـــانی

الموشحات . المواليا . الادوار . الطقاطيق

تسمية الطقطوقة

قبل أن نتكلم عن الطقطوقة فنياً : نتكلم عن التسمية – من الذی سمي الطقطوقة بهذا الاسم ؟ أنا لا أعلم من هو . ثانياً هذا الاسم مستحدث . لم أقرأ عنه شيئاً فيما اطلعت عليه من المخطوطات الخاصة بالأغانی . والطقطوقة – بعد اذن صاحب دائرة المعارف المدرحية – فی عرف العامة . وعاء يطفیء فيه الانسان لفافة التبغ . ولا أفهم معنى آخر لمعنى طقطوقة أكثر من هذا . ولا أدرى ما الذی عساه مسميها بهذا الاسم .

بقی علينا أن لا نقف وقفـة المستفهم الذی لا يجد من يجيبه . اذاً نتلمس للمسمي – على وجه التقريب – انه قصد «أطأوطه» – أی مقطقطه . والمقطقطه . فيما وعيناه هي خفيفة الظل والروح التی يقابلها فی الفرنساوی (سنبتيك) . وربمـا بل أستطيع أن أجزم . بأن صاحب التسمية قصد معنى الطـطوقه الخفيفة اللطيفـة لا الطقطوقه التی لا تؤدی غير ذلك المعنى

ودليلی على ذلك أن من ابتدع الزجل سماه زجلا لأن الزجل رقيق . ورقته تشبه زجل الحمـام . وفی لغة العرب التی أخذت مركزها فی الاغانی . زجل الحمام اذا أطرب . فهل يكتفی القراء بهذا ؟

الطقطوقة

هي أغنية . ذات مذهب . وأربعة أو خمسة أدوار أو أغصان وهذه المساحة . تختلف باختلاف حجم اسطوانات الشركات . واسـلوب المغنی فی الالقاء . يسرع أو يبطيء . أو يعيد شطراً . ويردد فيه حركة – وهذا دليله محسوس . وشاهـده الاسطوانات . مثلا – السيدة منيره المهدية . وعبد اللطيف افندی البنا – كلاهما غنى فی الاسطوانة طقطوقة واحدة . فرأينا السيدة منيره المهدية – حفظ الله عليها نعمة هذه الحنجرة التی لا تماثلها حنجرة – لم تكمل أدوار الطقطوقة . وعبداللطيف افندی لما رأی الاسطوانة تطالبه بالمزيد ولم يكن معه كلام اضطر لان يعيد دوراً من أدوار الوجه الاول فی وجه الاسطوانة الثانی

والسبب فی هـذا أن السيدة منيرة تميل الى التأنی فی الالقاء . وربما تحدث حركات لا يقصدها الملحن مطلقا . فتجعلها حلية من عندها . وربما ارتجلتها ساعة أن تتهيأ لان تملأ الاسطوانة . أما عبد اللطيف أفندی فهو صورة ناطقة . لما يريده الملحن . ولا شأن له وهذا التصرف ، ويرى أن للملحن صناعة . وللمغنی صناعة

ليسمح لی القاریء أن نؤجل هذا الى حين الـكتابة على خواص المغنين والمغنيات . وما جاءت الكلمات السالفة الا عرضا . أو من باب الاستدلال على مقدار ماتطلبه الطقطوقة من الادوار .

لنرجع الى ما كـنا فيه . هذه الانشودة يراد المغنی فيها كل دور . والمذهبجية يرددون المذهب حتى ينتهي منها المغنی

تاريخ نظم الطقاطيق

لم أستطع أن أعلم تماما من اخترع الطقطوقة ولا في أی عصر ظهرت الطقاطيق . وقد ضحكت على كثيرين من الجهال الذين كتبوا في الأهرام ينسبون الى عبده افندی الحامولی اختراع الطقاطيق مع انه رحمه الله . لو فرضنا وجارينا ذلك القائل انه كان يغنيها . فهو ملحن لا مؤلف . ونحن نعلم من أين كان يستقي كلام أدواره ولأی مناسبة كانت تقال .

فيما مضى كان التأليف لدواع – فكم وصل ألدور مهجورا من رئيسه . وكم رقی موظفا وكم اعاد السعادة الى أسلوبها عند السلاطين والامراء أتريد أن تعلم شيئا من هذا ؟

كان عبده رحمه الله – مغنی ساكن الجنان الخديو اسماعيل . وسافر الى الاستانة . وأسمع السلطان عبد الحميد مما يغرد فی مصر . وحضر عهد المغفور له توفيق باشا والخديو عباس الثانی – ليست هذه من مناقب سی عبده في شیء . ولـكنها فذلكة تاريخية أقصد بها ذكر ما كانت عليه الاغانی في العصور السالفة .

وكان الشيخ الدرويش طيب الله ثراه كعبة القاد من المغضوب عليهم . فيروی الواحد حادثة وبدل ان يسطر هذه الشكوی وذلك الاستعطاف في تقرير أو مذكرة يضعه المؤلف في أربع شطرات ويلحنه ويغنيه (سی عبده) . او يلحنه الشيخ المسلوب . ويغنيه سی عبده .

وليس غريبا ان يقال ان اول مايغنيه يكون فی حضرة مولاه الخديو – ويسأل عن سبب النظم وحسب الشاكی ان يعرض باسمه كاستشهاد بالواقعة فينظر فی أمره . وقد يغربل الدور من كلمات التشبب والغزل وينقی منها . ولا يبقي غير خلاصته ومن هذه الادوار التی أذكرها ولا أذكر مناسبات نظمها لان ذلك يعد افشاء لاسرار طواها الزمان وفي ذكرها حط من كرامة عائلات بلغت ما بلغت من السؤدد بسبب دور غنائي . منها – لسان الدمع أفصح من بيانی – وقدك أمير الاغصان – وقد محبك زعلان منك . وهذا كثير ربما نفرد له بابا خاصا ومثل الادوار المواليا أيضا . وحسب القاریء أن يعلم ان احدی مديريات الوجه القبلي كان مديرها نوحي بك . فحصل ما استلزم أن يؤلف المؤلف موالا يغنيه المغني . وهو . طال الجفا من حبيبك ياعيونی نوحي . وسيأتی الـكلام على مانظم من الطقاطيق لدواع أيضا . لانها كانت تنظم لدواع

والخلاصة انی شخصيا لم أعثر على أول طقطوقة نظمت . أنا أقدم عشرة جنيهات مصرية لمن يرشدنی الي أول طقطوقة ويقيم البينة على انها أول ما ألف من هذا النوع واسم مؤلفها . أما أقدم طقطوقة : فهی ولا يحضرنی كلامها كله الآن . لانه فی مكتبی بمصر وانا الآن في أقصى الصعيد أتمتع بالشمس الساطعة والجو والصحو . واخالط ذوی الضمائر

السليمة – أقصد بأقدم طقطوقة التي بها (وان جاني محبوبي الليله، لاعمل له الكشميرضليله) وليست هذه الطقطوقة التي توجد في الاسطوانات من صوت المرحوم عبد الحي افندي حلمي في طقطوقة الجنه ياحنه ياقطر الندى. وكذلك ليست الطقطوقة التي ينشدها المرتزقة على الربابة من رتادون المواخير والبارات وينشدون اغنية. البلبل ناح علي غصن الفل آه ياشقيق النعمان.) الأغنية التي أقصدها. يرجع تاريخ نظمها الى مائة وأربعين عاما. ولكن «ان جاني محبوبي الليله» دخلت فيها طقاطيق كثيرة.

كيف تنظم الطقطوقة؟

طرق النظم قديماً. أي قبل أربعين عاما كان يهاشىء كثيرمن الفن الصحيح، ولكن المرحوم محمد افندي عثمان كانت تعترضه عارضة وهو في ليلة عرس يغني الحاضرين فيمليه الظرف الذي هو فيه أن يغني ويلحن ويؤلف في وقت معا وقدمت الغناء على التلحين والتأليف. لأن قصده الغناء. ويترك لصوته الحرية في اختيار اللفظ الموافق للحادثة – مثل (والنبي ياشاويش الدورية. واللي يجرى عليك يجرى عليه).

ومثل: معلهشي النوبة معلهشي. ياشاويش النقطة ماتزعلشي.

ولكل من هاتين الطقطوقتين. حادثة تشبه الاخري. ونكتفي بايراد احداهما

كان المرحوم محمد افندي عثمان في حفلة زفاف يغني الناس في سامر. أقيم في رحب يقع عند تقاطع شارع درب الدليل بعطفة العنبري قسم الدرب الاحمر. وأثناء الوصلة كان عثمان ينزل ويحادث من يشاء. وربما بدأ الموشحة في حجرة. وقفل حركاتها في الطريق وختمها مع التخت. وفي هذه الليلة خرج من السامر وانتحي ناحية يزيل بها ضرورة. وما دري انه بجوار ضريح ولي الله العنبري. فقبض عليه العسكري ولم يعلم أنه المغني. فأخذ عثمان يداعب العسكري ويستعطفه بكلمة معلهش. معلهش النوبه. وهو لم يصغ. فأراد أن يستنجد بسامعية أو يغني فيعرفه من هو. كما نفعل نحن الآن. نعطي الكرت للعسكري في حالات شتى. كالشهادة وغيرها: فأنشودة عثمان كانت بمقام الكرت. فوقف عثمان يتمايل ويغني (معلهشي النوبه معلهشي: ياشاويش النقطه ما تزعلشي). وكانت النتيجة: أن انتقل السامر خارجا يسمعه ولما علم العسكري أن هذا مطرب الشرق — أخذ التعظيم – ولاموأخذة – وانسحب بانتظام

ومثل هذه يا نخلتين في العلالي يابلحهم دوا

وحادثة النخلتين معروفة. وربما غناها عبده لانه كان يكثر الزوار على حلوان: اذ كان بحلوان نخلتان: ولا تؤاخذوني ان لم أتم السبب الذي دعى المؤلف لنظمها: لانها ستدعوا الي افشاء أسرار مقامات عالية وعائلات:

الا انهم في ذلك العهد كانوا ينظمون المذهب ويضعون حوله الادوار. وكانت تسمي: الرص وأخيراً أجداً أي من ٢٥ سنة ظهر ماجن من درب الانسية اسمه النجف. كان مدمنا لايفيق. ويرتدى جلباباً. وجاكته – أو سترة علي رأيهم في ذلك الحين وطربوشاً. والبنطلون. تحت الجلباب. (طبلة) تشبه طبلة الادباتية. هذا اذا سار في الشوارع. فر وراءه الصبية. وعمم المذهبجية. وهو المؤلف المغني الملحن. ويبدأ سير الموكب من خمارة عند أول شارع تحت الربع من جهة باب الخلق. ويسير هذا التخت المتنقل. والمغني ينشد مؤلفاً وملحنا والاطفال يرددون المذهب. وهو في غيبوبة السكران. فالأطفال كتبه ومذكراته ونوتته الموسيقية.

وسنذكر كثيراً من منظومات وتلحين النجف عند المقارنة بين طقطوقة هذا العصر. وطقاطيق الزمن السالف. ليدرك الشعب كم تقدم النظم. وكم منعنا ذكر الالفاظ المنحطة. والتعبيرات السافلة مثل (لابس الساكو. لحد وراكو. محدش... غير أبو عمه.) هذا مذهب سار في البلد وكان على كل لسان

مات النجف وما زالت طقاطيقه تغنى حتى ظهر الشيخ احمد عاشور رحمه الله رحمة واسعة. وخرج من كمين الادوار – الى ميدان الطقاطيق وارتبط بشركه الجرامافون. وكان الاستاذ داود افندي حسني خير من يضرب به المثل في تلحين الطقطوقة. خصوصا بعد تلحين هاتي لي يامه عصفوري وقد عاشت وانتشرت هذه الطقطوقة الى حد بعيد جداً – وهذا بدء حركة انتشار الطقاطيق وهجر الادوار

الآن النظم. كان على هيأة نشيد أو زجل نعاني – أي له مطلع من شطرين. والادوار مربعات ذات ثلاث قواف اتحدن رويا وقافية وامالة والرابعة قافيتها مثل المطلع. وقد اصطلح الجميع على أن هذا الوضع اسمه طقطوقه. مع أن هذا الوضع أمثاله مشحونة به الكتب والمجلات. فمثله زجل مكتوب في مضحك العبوس تأليف المرحوم الشيخ حسن الآلاتي. ومطلعه: –

اسمع يا قاضي الفجالة * نادرة عن واحده دلاله

وأيضا للاستاذ المرحوم السيد عبد الله نديم في مجلة الاستاذ. وفي كتب شتى. كذلك الاستاذ النجار في أرغوله وغير أرغوله. كذلك المرحوم امام افندي العبد. في كثير من كتبه الزجلية. خصوصا وصفه كيفية دخوله العسكرية ووصف القشلاق وحياة العسكري

النشيد أو الزجل المثلث النعماني. أو الطقطوقة لم يشتهر بتلحينها وشيوعها غير داود افندي حسني الى هنا وقد تخطيت الاعوام الكثيرة ووصلت الى أول عهدي بنظم الأغاني واتفاقي مع شركه بيضافون. وكيف توصلت الي اقناع الملحن والمغني بأن الطقطوقة تابعة للتقدم والمدنية. حيث هي خاصة بالمرأة. وكلما تطورت المرأة تطورت أناشيدها وأغانيها ولم أجد من يوافقني في صد ذلك التيار تيار الفحش في القول. غير الشيخ سيد درويش. وقلنا ان كان من الضروري أن تكون الطقطوقة قبيحة اللفظ. فليكن ذلك كناية لا تصريحا. وليكن في الكلمة تورية حتى ينصرف فكر السامع الى عقيدته في نفسه وما يختاره لان يغنيه. والى هنا استأذن القارىء في الوقوف

محمد يونس القاضي

وانا أيضا ...؟

آه من المرأة .. !

وأى قلب نجا من سموم خداعها ، وأي نفس لم تألم من تقلبها ؟

ولكن ليست القلوب كلها سواء ، وليست النفوس جميعا من معدن واحد .

فهناك قلب اذا كسر لا يجبر له كسر ، وهناك قلب اذا أسر لذله الاسر ، على ما فيه من ذلة وهوان

ولكن هناك قلباً لا يؤسر ولا يذل ، ولكن هناك نفساً لا تغلب ولا تقهر ،

قد تهز المرأة العالم بيمينها وتعجز عن ان تهز قلب الشاعر ، وقد تذهب بعز دولة ولا تذهب بعزة نفسه .

يرقصني ذلك الشاعر العربي الذى خدعته من أحب فعف وعفا ، وهجر وسلا ، ثم تلطف فى هجره ، وأبدع فى النكتة بشعره فبعث اليها بما لا يفهمه الا « هى » والا الراسخون فى علم الغرام فقال :

ياقوم لم أهجركم لملالة
منى ولا لوشاية من حاسد
لكنني جربتكم فرأيتكم
لا تصبرون على طعام واحد

والتى تتطلب مختلف الالوان ، وشتى الاشكال ، عزيز على الشاعر أن ينطرح تحت قدميها وان كانت الجنة تحت هذين القدمين . . !

وكم كان « الاخطل الصغير » بديعاً فى موقف تجاه « هى » أيضا ، فقد عفا في شمم وسلا فى حزم وعزم ، وما الاخطل الصغير الا بشاره الخورى كبير ادباء لبنان ، قلبا ونفسا وبيانا .

اسمع نفثته الساحرة :

الى امرأة ....؟

ماذا احقا كنت بي تهزئين
وكنت فى حبك لى تكذبين ؟
لم تخدعيني مطلقا انما
نفسك ياهذى التي تخدعين
منعت حبي عنك لكنما
منحت عفوى شيمة الاكرمين
عفو طليق واسع مثلما
كان جنانى - كيف لا تذكرين؟
خذيه بساما ولا تتركى
قلبك للتذكار يوما يلين

مهلا فصباحك لم يأتلق
الا بما من شعلتى تقبسين
مهلا فانى مثل ذاك الذى
فى عرس (فانا) ادهش العالمين
صيرت خمراً آسن الماء فى
نفسك خمراً ينعش الشاربين
وليمة كانت لنا فى الهوى
اكثرت فيها عدد المعجبين

هل كنت فى ابهى ليالى الهوى
ايام كنت فتنة الناظرين ؟
هل كنت اذ ذاك سوى آلة
ألحانها منى ومنها الرنين ؟
انشدت احلامى على فارغ
من خشب القلب الذى تحملين

ان جاءت الالحان تسبي النهى
فأى فضل عندها تدعين ؟
الم اكن استطيع انشادها
عَلَى الملا من غير ما تذكرين ؟
انى لك ابدع هذا السنا
من عدم - ولم يعش غير حين
لقد كفانى انني عاشق
وانني كنت من المؤمنين

والآن سيرى فى الطريق الذى
شئت فلى ايضا طريق امين
سيرى ولا تنسى بان تسترى ،
ان كنت تستحيين ، ذاك الجبين
مأدبة أفرغت كأسى بها
وقمت عنها لا كما تزعمين
ففضلة الكاس التى عفتها
تركتها للخدم الساقطين

وأنا ياسيدي الاخطل تركت ثمالات فى الكؤوس لا ثمالة واحدة «للخدم الساقطين» لانني - ولا فخر - تعمقت فى دروس الغرام ، فكانت لى وقائع ، لا واقعة ، وكانت لى معامع لا معمعة ، ولكننى خرجت منها جميعا ظافراً منصوراً ، لان الحب جميل على ان لا يتعارض والشرف ، والمرأة بديعة على شريطة ان تصبر على طعام واحد «جورج طنوس»

فى عالم السينما

اكابر المديرين الفنيين فى العالم

جون روبرتسون

جيمس كروز

ترى الناس فى دور السينما كواكب وأبطال؟ يعجبون بهم و يصفقون لهم ، ولكن قليلون هم الذين يعلمون أن هذا النجاح الذى يلاقيه أبطال الروايات السينماتوغرافية ، انما هو فى الحقيقة ثمرة مجهود قوم لا نراهم ولا نعرفهم . . قوم دائماً يقفون وراء آلة التصوير و يديرون دفة النجاح . . .

ركس انجرام

ونريد هنا — وان كان هذا خارجاً عن دائرة البحث المسرحى المحلى ، أن نطرح أولئك المخرجين أمام الجمهور ، ليعرف ما استتر كما عرف ما بدا

تدهور المخرجين

هى الصراحة التى يجب أن تقول بها ، إن أكابر المخرجين آخذون فى التدهور السريع ، بينما أخذ بعض الجدد القليلين فى الظهور . ولكنها شخصيات ضئيلة

كلارنس براون

من الوجهة العلمية ، نستطيع أن نقول إن «فون ستروهيم» هو أعظم مخرج على قيد الحياة . وروايته «الارملة الحسناء» أبدع مثال قائم من أمثلة الفن والجمال

فكتور سيستروم

و «فون ستروهيم» فيه ميزة لم يتمتع بها غيره من المخرجين فقد يخلق فيك قوة تخترق بها ما وراء الصور وتستشفه ، وفى رواية «الارملة الحسناء» ، يغذيك بهذه القوة ، فتكاد تشعر فى قرارة نفسك بما يجب أن يكون مستتراً خلف الجدران الظاهرة على اللوحة ، وتسمع رنين نواقيس الكنائس ، وتستنشق عبير الازهار . والطريقة العملية التى يستخدمها فى تجسيم كل ذلك ، جديدة وفيها شىء من الغرابة

على أنني رغم ذلك لا أظن أن فون ستروهيم سيكون بين المخرجين ، كما كان شكسبير بين الكتاب ، ولن يتصدر الزعامة مطلقاً ، لان كل الجمال والروعة التى تظهر فى روايته «الارملة الحسناء» ، إنما هى زهرة ناضرة ، ولكنها تنضح سماً زعافا

مهارة لوبتش

أما «أرنست لوبيتسك» فهو أمهر مخرج أمام الجمهور . ربما ينقصه ذكاء فون ستروهيم وعبقريته ، ولكنه ماهر مهارة غير طبيعية

فبينما فون ستروهيم يغور الى أعماق الطبيعة البشرية ، ثم يبرز ثائراً الدماء والدموع اذا بأرنست لوبيتسك يمر بمظاهر الطبيعة البشرية ولا يتعمق فيها ، وانما يتمشى فى هدوء يخالطه الابتسام ، وجو يغشاه اللمعان ، حتى ينتهى فى سكون العاصفة ، وقلما تهب تلك العاصفة عنده . وقصصه دائماً كقصص «الاودسه»

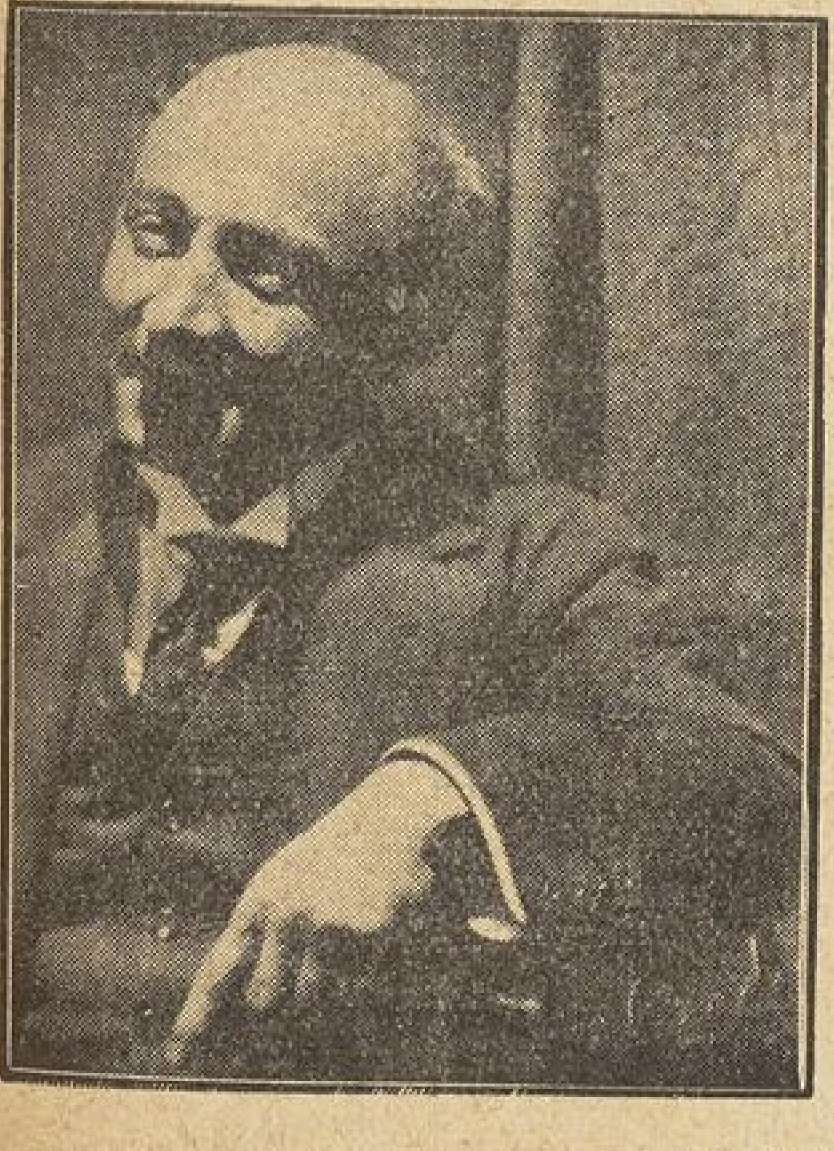

الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس

وتنقصها النعومة واللطف والحلاوة التى يظهر أنها ضرورية لنجاح الروايات الامريكية . والرجل يقاسى كثيراً لانه لا يجد فى الغالب ممثلين يؤدون ما يطلبه منهم وفق الخطة التى يرسمها لهم

ولوبيتسك له فضل على المخرجين الامريكيين فقد علمهم أشياء ما كانوا يحلمون بها مطلقاً قبله

الذين ظهروا حديثا

وربما كان أظهر الذين نشأوا حديثا بين المخرجين فى افق السينما « مونتابيل » و « مالكولم سانت كلير » و « كلارنيس براون » .

ومن المؤكد الى الآن أن معظم المخرجين كانوا ممثلين . وفى الواقع قد يكون من المتعذر على من لم يمارس مهنة التمثيل أن يكون مديراً .

ولكن عندنا اليوم « مونتابيل »

الاستاذ زكى طليمات عضو بعثة التمثيل

وفى عالم المسرح

مراكزهم اليوم ومراكزهم غداً

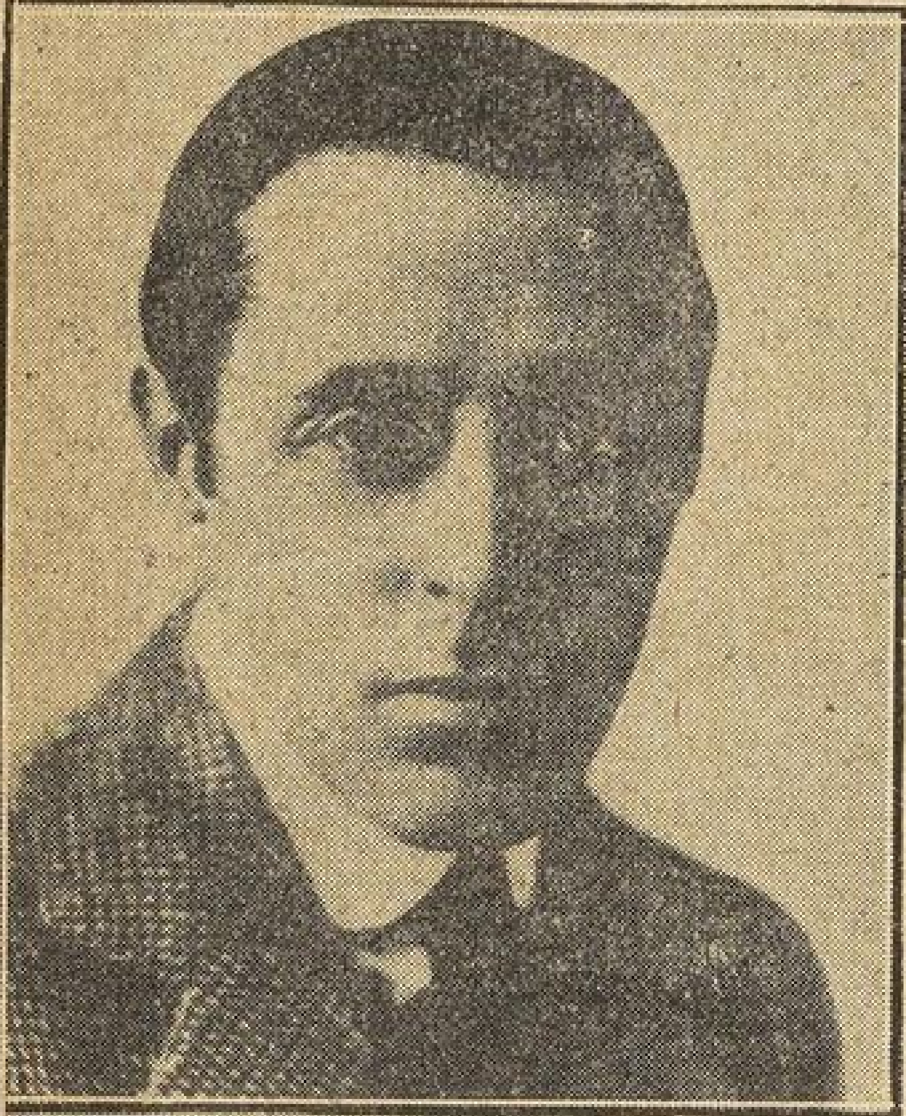

دافيد جريفث

فون استروهيم

فقد كان صحافيا ـ ولدينا « مالكولم سانت كلير اذ كان رساما فى احدى الجرائد المصورة — وأمامنا « كلارينس براون » الذى كان بائع سيارات ! !

أما مستر بيل فقد مهر فى هذه المهنة فى مصور شابلن عند اخراج رواية ، « امرأة من باريس » وفى صوره دائما شبح من الرحمة وظل من الحقيقة ! !

جاذبية سانت كلير

وسانت كلير فيه صفة لا توجد أبدا فى غيره من المديرين تلك هى الجاذبية : وقد طفر الرجل مرة واحده الى عالم الشهرة ، حين ظهرت له رواية « هل الوالدان من الناس ؟ ! » وله طريقة نخمة غريبة فى سرد واقعة ، أو حكاية قصة ـ ومواقف الغرام التى يصطنعها لم أر عمرى مثلها على أحد استار السينما . وربما كان أجلى مظهر لذلك فى رواية « الشيخ » !

كنج فيدور

ارنست لوبيتش

تود براونج

أما كلارينس براون ، فقد نجح بغتة فى ثلاث روايات ، نجاحا لم يلاقه أحد قبله فى العالم وهذه الروايات هى « برج الاشارات » و « النيران المحرقة » و « امرأة غبية » ولا أحاول أن أقول ان له عيناً فاحصة مثل فون ستروهيم الدراما غريب ، وغريزة غير عادية فى رسم الشخصيات .

وفى المجموع أستطيع أن أقول أن له مستقبلا يبشر بأنه سيكون أفضل مخرج بعد « جريفث »

مستقبل جريفث

على أن مستقبل «جريفث» نفسه فى كفة من عدم اليقين. فقد أبرز على ستار السينما صوراً تزيد فى مجموعها عما أبرزه جميع المخرجين الآخرين. ولكن مستقبله أصبح غامضاً لا تمكن استبانة سبيله، فقد عرضت له أعمال غير موفقة اضطرته أن يرجع الى الوراء. وأصبح في مركز دقيق وحرج أيضاً، ولكننا لا نزال نعجب به ونحفظ له مكانته، ما دام موفقاً فى مركزه الحرج هذا

وهناك اثنان أو ثلاثة من المخرجين لم يسمع عنهم الناس الاقليلا، ولكنهم من أفضل المخرجين وأظهرهم فناً

فمثلا لدينا «جون ستاهل» و «ألان دوان».

والمستر «ستاهل» فيه مزايا لا تبارى ولكن كل رواياته، تلوح ذات صبغة واحدة وطريقة واحدة.

أما المستر «دوان» فربما كان أصلح مدير لممثلة مثل «جلوريا سوانسون»، وهو يرفض أن يدرب الممثل عملياً، وانما يشرح القصة. ويترك للممثل أن يلبس شخصيته من ذلك الشرح، وجلوريا سوانسون أفضل من يفهمه.

تكرار دى ميل

أما سيسيل دى ميل، فيلوح لى أنه يسلك الطريق القديم بلا تقدم ولا نجاح محسوس. وكان أكبر مخرجى العام الماضي هو «جيمس كروز» واطرد نجاحه بعد اخراج رواية العربة المغطاة في روايتين أو ثلاث. ثم وقف عند هذا الحد ويتوقف نجاح مستقبله على الرواية التى يعمل الان لاخراجها

وهناك مخرج آخر صنع في هذا العام شيئاً يستحق العناية، وهو المستر «كنج فيدور» ولست متأكدا الا أن فيدور له عقل هادئ، وطريقة وادعة، وذوق فى التصوير لا يجاريه فيه أحد زملائه. ولكن خطأه يلوح لى دائماً فى مستوى مستتر تقريبا، هو أنه ليست فيه الملكة الدرماتيكية. فاذا امكن فيدور أن يكتسب قليلا من ملكة فون ستروهيم. واذا استطاع فون ستروهيم أن يكتسب شيئاً من مواهب فيدور، فقد ينشأ من هذا الخليط، مخرج فذ لم تر الدنيا مثله حتى اليوم.

وماذا عندنا؟

أما فى مصر فلا شئ عندنا والحمد لله وفى الواقع ليس عندنا شركات للسينما تحتاج الى مخرجين ومديرين.

ولكن عندنا مسارح وعندنا تمثيل. اذن لا بد أن يكون عندنا مخرجون أيضا

وقد لا يصح أن نقارن بين مخرجى السينما ومديرى المسارح، ولكن الاثنين واحد. الا أن نطاق السينما أوسع من نطاق المسرح. وربما كان عمل مدير المسرح اصعب من مخرج السينما لانه يكتفي بالجملة عن منظر بأكمله، ويكتفى بالمنظر الصغير عن عدة مناظر كبيرة.

عزيز عيد

وأكبر المخرجين الموجودين فى مصر هو الاستاذ عزيز عيد مدير مسرح رمسيس. للرجل مواهبه، وله اطلاعه ونظريته المسرحية الخاصة. وله طريقته فى تعليم ممثليه وتدريبهم وتفهيمهم أدوارهم، وله فوق هذا وذاك بعض روايات أخرجها كانت غاية في المتانة، وفى منتهى الابداع فى التنسيق المسرحى.

وفى اعتقادى أن عزيز عيد كالمستر «جريفث» من حيث وجوده فى ظرف حرج هو ظرف التطور والانتقال من عهد الخمول الى عهد النهضة، فان استطاع عزيز أن يثابر على اكتساب النجاح فى هذا الطور، فقد يظل حافظا لقيمته فيما بعد والاخلفه غيره.

زكى طليمات

أما الاستاذ زكى طليمات فهو عضو بعثة التمثيل فى فرنسا الآن، وهو يدرس الفن ويعد نفسه ليكون رجل المستقبل. ولا مجال للكلام عنه الآن.

«محمد عبد المجيد حلمي»

اقرأوا دائما مجلة
روز اليوسف

دائرة المعارف التمثيلية

(الالف مع الطاء والراء)

(أطر) - الاطار مثل كتاب لكل شىء ما أحاط به ، واصطفان روستى إطار ليوسف وهبى وزكى ابراهيم أطار لعلى الكسار . والخواجه شاكر إطار لزينب صدقى . وابو عمه إطار لحامد مرسي ومصطفى سعاده إطار لرتيبه رشدى ، لانهم جميعا يحيطون بهم دائماً .

وتستعمل فعلا متعديا لواحد ، فيقال إن الشيخ حامد السيد أطار أمين صدقى من فرقة الماجستيك ويقال بالبلدى «طيره» . ومنيرة المهدية تستثقل لفظة «طار» فتقول « شال » كما فى الدور المعروف الذي تغنيه : « شال الحمام ، حط الحمام » .

وزكى ابراهيم يقول مترنما :

قبيحة شكل خيب الله وجهها
أطارت منامى فى العشية والصبح

فتجيبه زكيه ابراهيم قائلة : « صدق الله العظيم » : ! !

« والاطر » باللغة العامية هو « القطر » ويطلق على قطار السكة الحديدية ، وحامد مرسى قطر لانه يسحب ابو عمه خلفه ، وبديعة مصابنى قطر لانها تسحب نجيب الريحانى ، ورتيبه رشدى قطر لانها تسحب مصطفى سعادة ؛ وفاطمه رشدى قطر لانها تسحب ابراهيم يونس - وفلان «قاطر» فلان بلغة الصعايدة . يعنى سائر خلفه ، متتبع أثره ، فبهية أمير قاطرة حامد مرسي ، وزينب صدقى قاطرة الخواجه شاكر ، والسيدة دولت قاطرة جورج أبيض ؛ وصوفى ديمترى قاطرة احمد علام .

« والقطرة » سائل يصب فى العيون ، وكل ممثلى رمسيس يستعملون القطرة لأن عيونهم فيها ضعف ، وحين تتشنج فاطمة رشدى وتتهور ؛ يقول لها عزيز عيد « اسكتي أحسن أحط لك قطرة » . !

ويقول زكى ابراهيم إن الواحد حين يضع القطرة فى عينه يجب أن ينام على ظهره ، ويخالفه زكى عكاشه فى هذه النظرية ؛ ويقول إن الانسان يجب أن ينام على بطنه دائما حتى أن القطارة « لا تكب بره » !

وهذه نظرية يختلف فيها أئمة الفن .

وعبد الله عكاشه ، يشهد أن أخاه زكي من « النوع الجنسى الشاذ » فهو يصنع كل شىء بالمقلوب .

(الألف مع القاء وما يثلثهما)

« الأفق » - بضمتين ، الناحية من الأرض ومن السماء ، ويقول جبران نعوم أن الأفق الذى نشأ منه استفان روستى غير معروف ، وكل من لاأفق له يسمي « أفاق » والأفاق ابن عم المتشرد ويقال أن استفان روستى ابن عم حسن البارودى

(والأفيق) هو الجلد بعد دبغه ، وصدغ استفان رروستى من الأفيق لأنها لاشعر فيها، واذا وضع عليها الأحمر سميت « أديماً » فخدود الممثلات جميعاً من « الأديم » ، والأديم هو وجه الأرض ، فزينب صدقى وجهها كالأديم ، ومختار عثمان وجهه أيضاً كالأديم . قال شاعر التياترات .

وزينب فى الجحيم وجهها كالأديم
ثم ذاك الذى غدا شاكراً لاريم
هو سيد لها وهو عبدها الزنيم

قال الشاعر : والأديم هنا بمعنى الطين ، وخالفه أبو الأسود الدؤلى ، فقال ان الأديم فى هذا الشعر بمعنى « الزفت » فلا يقال أن وجهها زي الطين ، وانما يقال إنه « زى الزفت » والله أعلم .

(أفك) - يأفك من باب ضرب ، إفكا بالكسر ، كذب فهو أفوك وأفاك ، واستفان روستى أفاك لأنه قال ان رواية حانة مكسيم ملك له ، وقد أظهر المسرح خبر فضيحتها ، فلم يجسر على التكذيب

وأمين صدقى أفاك لأنه يشترى الروايات من حامد السيد ، ويكتب عليها «تأليف الاستاذ أمين صدقى » !

وامرأة أفاكة «على » وزن كراكة يعنى كذابة .

ودولى أنطوان تقول إن عمرها عشرة سنوات فهي أفاكة لانها بلغت الأربعين .

وبالعكس أم كلثوم أفاكة ، أى كذابة ، لأنها تقول أن عمرها خمسة وثلاثين فى حين أنها لم تبلغ الخامسة والعشرين .

واحمد رامي يقول لأم كلثوم « خايف يكون حبك فيه شفقة وحنيه » ، يعنى « خايف تكونى كذابة أى أفاكة .

« أفل » - من باب ضرب ، غاب، فيقال أن جورج أبيض أفل عن التمثيل ، والفن أفل عن مسرح حديقة الأزبكية لأنه لايستطيع الاقامة مع زكى عكاشه فى حجر واحد .

والألف زايدة ، وأصلها « فل »وهو زهر محبوب وزكى ابراهيم ؛ يقول لزكية ابراهيم « يابنت ياللى زى الفل» . فتقول له زكيه: « اتلهي جاك الدل » ! وفاطمة رشدي يقول لها عزيز عيد يافل المراسح فتجيبه « جاتك وكسه من بدرى » ! !

وابن شطة المسرحى يقول أن « فل » أصلها « فلفل » !

وعبد الجواد محمد سكرتير مسرح رمسيس يكتب فى الاهرام بامضاء فلفل ، وفلفل من أسماء العبيد والكلاب ، ولا يدرى أحد لماذا إختاره عبد الجواد لنفسه !

ويوسف وهبى يقول لعبد المجيد حلمي على سبيل الاغاظة : « فلفل » ! فيجيبه عبد المجيد مستهزئا : « عندك حرقان ياسى يوسف » ! !

في عالم السينما

الممثل السينمى والممثل المسرحى

مقارنة بين فنيهما

حدثتك فى الكلمة الماضية عن رأى الممثل المعروف أوين نيرز فى تلك المقارنة

أما اليوم فلننتقل الى رأى الكاتب أوستن لسكار بورا الذي أبداه أثناء بحثه عن « الدور الحقيقى للممثل السينمى » فى كتابه « وراء لوحة الصور المتحركة »

ان التمثيل أمام المصورة والتمثيل أمام نظارة المسرح أمران يتباينان تبايناً كلياً . والفرق الجوهرى بينهما يتجلى — طبعاً — فى أن أحدهما مثال لفن الاشارات الصامتة « بانتوميم » بينما الأخير يقوم على التمثيل الاصطلاحى . أحدها صامت صمتاً تاماً بينما الآخر يسمح باستخدام الكلام .

ولكننا اذا أردنا بحث الموضوع فى اسهاب أكثر من ذلك اتسعت مسافة الخلف بينهما . فان الممثل يجد على المسرح — نسبياً — حيزاً كبيراً يستطيع أن يقوم بالتمثيل فيه بينما الممثل السينمي لايجد أمامه الا حيزاً محدوداً جداً . فقد تصل مساحة المسرح الى خمسين قدما طولا وثلاثين قدماً عرضاً ثم يعتبر مع ذلك مسرحاً ضيقاً بينما أن مساحة « حيز » الصور المتحركة قد تبلغ عشرة أقدام طولا وعشرة عرضاً ثم تعتبر واسعة سعة تكفي لتمثيل قطعة خاصة من القصة . زد الى ذلك أن تكوين كل من المسرحين يختلف عن الآخر فحيز الصور المتحركة يضيق كلما اقترب المرء من المصورة بينما المسرح « القانوني » يضيق كلما ابتعد المرء عن « أبو القدم » — كما يسميها الانجليز

ولا شك أنه من أشد مايبعث الارتباك الي الممثل أن يأتى مباشرة من المسرح الى مصور الصور المتحركة . فانه يلاحظ على الممثل المسرحى دائما أنه يعدو الحدود التى تعينها له المصورة . ولكنه سرعان مايعتاد على مايتطلبه هذا النظام الجديد فى التمثيل

عندئذ تأتى مسألة العمل تحت اشراف مدير يدلى اليه بكل مايجب عليه عمله . ولكن المديرين على درجة فى المقدرة والمهارة بحيث يأخذون بيد الممثل الذى ترك المسرح ليندمج فى سلك السينما ويروضونه على مهنته الجديدة فى غير كبير عناء

ولا ريب أن عدم وجود نظارة تشهد التمثيل لما يسبب ألماً ومشقة للممثلين المسرحيين الذين اعتادوا على سماع أصوات الاعجاب أعواماً عدة . ومثلهم مثل ذلك الذى يحترف بالغناء المسرحي عندما يقف — للمرة الاولى — أمام الفونوجراف يملى عليه غناءه وقد يتبادر الى الذهن لأول وهلة أن عدم « المحاورة » نقص كبير فى التمثيل السينمى » . ولكن يظهر عملياً أن أهمية تلك المحاورات قليلة . اللهم الا فى بعض الحالات التى اعتاد الممثلون فيها على الاعتماد على صوتهم أو طريقة القائهم . اننا نرى فى التمثيل السينمي شيئاً كثيراً من الاشارات والتعبيرات التى لايستخدم فيها الكلام ولكن هذا ليس معناه أن القصة السينمية قصة « صامتة » كما يسمونها غالباً . فالممثلون يجب أن يستظهروا أدوارهم كما يفعلون فى الاخراج المسرحى . ولقد أتى وقت كان الممثلون فيه لاينطقون بما يتطلبه الدور من كلام ولذا كان التمثيل بعيداً عن الصبغة الحقيقية أما اليوم فانهم يتكلمون أو على الأقل يحركون الشفاه عندما يكون من المفروض أنهم يتكلمون وبذلك يقصر الصمت على اللوحة فحسب ويحل ما يكتب عليها محل الكلام

ولقد انتشرت طريقة أخذ المواقف التى تقترب فيها وجوه الممثلين من المصورة . وهذا له تأثير كبير فى التمثيل . فالممثل على المسرح يبعد عن النظارة بمسافة عدة أقدام . ولكنه عند الظهور على اللوحة فى موقف « قريب » يقترب من النظارة ويصبح على قيدستة اقدام منهم . أو بتعبير أصح يصبح منهم — كما يقول الفرنسيون — رأساً لرأس . والتمثيل اذ ذاك يجب أن يكون ادق مما على المسرح حيث بعد المسافة يجعل التأكيد على تمثيل بعض قطع مما لا داعى اليه . والسبب فى سقوط بعض ممثلى السينما فى بعض المناظر هو عدم تقديرهم لتلك النقطة الهامة . وهى « القرب » من النظارة .

وهنا تعترضنا أيضا مسألة التصوير — التصوير السينمي . فلو أن قطعا معينة من القصة مثلت بالسرعة العادية لظهر وجه الممثل مظلما ظلاماً تاما أو جزئيا اذا أخذ المنظر عن قرب . ولذا وجب التمرن على بطء الحركة . ذلك البطء تستلزمه بعض المواقف . ولا ريب أن بطء الحركه فى الدرجة القصوى من الاهمية لدى التمثيل السينمي . وكلما زاد الممثل تجربة ومرانا كلما تملك ناصيته .

الآن انتهينا من بسط الرأيين الذين وعدت القراء ببسطهما . ولعل من السهل أن نرى توافقاً كبيراً بينهما . فـ[illegible]هما قدر تلك الصعوبة التى تعترض الممثل المسرحي عند اندماجه فى سلك السينما وهى انعدام النظارة . وضيق الحيز الذى يقوم بالتمثيل فيه . ولكن يظهر — كما يلضح من

رأى الكاتب أوستن لسكار بورا – انها صعوبة لا تلبث أن تتلاشى بعد مضى وقت يسير اذ يعتاد الممثل عليها.

أما أوين نيرز فيأبى مع ذلك أن يندمج فى سلك السينما حتى ولو جعله هذا الاندماج «قادراً على ابتياع يخت وقلة فى اسكتلندا وصف من المنازل فى بارك لين». أما ممثلونا فلا يهمهم هذا البحث ولا يعنون بتلك المصاعب إذ أنت لا تعدم من بينهم من يخبرك انه مادام «مجيدا» على المسرح فسوف يلقى نجاحا باهراً على اللوحة..

«محمود كامل»

عزيز عيد

روت زميلتنا مجلة روز اليوسف، أن الاستاذ عزيز عيد طرد من المدرسة الخديوية التى كان يدرس بها فن التمثيل للطلبة.

كان هذا الخبر فى الواقع مثار الدهشة والاهتمام، وهو لو صح لكان اهانة كبرى للمسرح المصرى فى شخص أحد زعمائه.

سارعنا الي الاستفسار من ادارة المدرسة الخديوية، عن مبلغ صحة هذا الخبر فقيل لنا ان عزيز عيد هو الذى انقطع وحده عن متابعة القاء دروسه الفنية، وانه كان محترما من طلبة المدرسة عموما وناظرها خصوصا، الى آخر لحظة استمر فيها فى التدريس.

لم نكتف بذلك بل سألنا بعض زعماء طلبة المدرسة، فأكدوا لنا ان الاستاذ عزيز عيد هو الذى انقطع وحده لقلة المرتب الذى كان يدفع له، وانهم ينتهزون هذه الفرصة ليؤكدوا عظيم احترامهم واعجابهم بالاستاذ عزيز

وقد جاءنا تكذيب لذلك الخبر من جمعية التمثيل فى المدرسة، نكتفى بذكره هنا لان المجال يضيق عنه

ملخص سالومى

اوبرا تراجيدى فى فصل واحد.

وضع موسيقاها ريشارد استروس. وهى مقتبسة من رواية (اوسكار وايلد) القصصية ظهرت لأول مرة فى (درسدن) فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٠٥

وقعت حوادثها فى تيبرياس. عاصمة مقاطعة هيرود فى غالليا سنة ٣٠ قبل الميلاد

أشخاص الرواية

هيرود : والى غالليا

هيروديا س : زوجته

سالوميه : ابنتها من زوج آخر

جون بابتيست : نبى

نازابوت : كابتن سورى

يهود. حاشية. جنود. كهنة. خدم

الرواية

قصر هيرود

كانت سالومى. ابنة زوجة الملك، فتاة جميلة مكتملة النمو؛ تعلقت بحب جون بابتيست، نبى ذلك العهد فى تلك المقاطعة

وبالنسبة لخطبه القوية ضد الملك والملكة قبض عليه وزج فى غيابة سجن عميق.

ولم يكن الملك، حين قبض عليه، يفكر أن هذا العمل يغضب طائفة اليهود.

شعرت سالومي فى ذلك الوقت. برغبة شريرة قاهرة، تدفعها الى تقبيل شفتى جون، وتمر باصابعها فوق جدائل شعره الطويلة.

عملت جهدها، حتى تمكنت من اغراء الكابتن (نزابوت) ليحضر السجين أمامها.

وكان الكابتن نزابوت يحبها من كل قلبه فلما علم انها لاتحب غير جون، يئس من حياته فقتل نفسه، ولكن سالومى، تمكنت من مقابلة جون، وكان سرورها بهذه المقابلة عظيما حتى انها لم تهتم أقل اهتمام بالشاب المنتحر. على ان جون لم يعبأ بها بل أنبها تأنيبا قارصا.

امتلأت الفتاة غيظا وغضبا، فارجعت الرجل الى السجن، وجعلت ترقب الزمن.

وسنحت الفرصة سريعا، حين أقام الملك حفلة شائقة تقدمت فيها سالومى وجعلت ترقص أمام الضيوف:

سر الملك منها سروراً جعله يأمرها أن تطلب على سبيل المكافأة ماتشاء.

ولم تتردد الفتاة ان صرحت بان امنيتها فى هذه الحياة هي رأس «جون بابتيست».

عارض الملك فى ذلك. فقد كان يخشى حدوث ثورة أو هيجان، وعرض عليها كل ثروته: واذا لم تقبل فهو يعطيها نصف مملكته

ورفضت الفتاة رفضا تاما

وخضع الملك، فأمر بقطع رأس الرجل

وسمعت ضربة من بعيد، هزت الجمع الحاشد

وفى لحظة ظهر الجلاد يحمل رأس الرجل

وراحت سالومى فى ثورة فرح وحشى.

أخذت فى نشوة غير عادية. تمر بأصابعها خلال تلك الشعور المتهدلة المخضبة بالدماء، وتقبل الشفاه الخامدة فى تيار حب جارف.

وفى ثورة غضب اهوج، أمر الملك بقتل الفتاة

وفى لحظة مزقتها رماح الجنود.

بين الماضى والحاضر

للذكرى

لاشيء يحلو للمرء استذكاره والحديث فيه مثل الذكريات سواء كانت حلوة أو مرة . سعيدة أم غير سعيدة .

وقد يكون من السعادة لمحرر المسرح أن يحدث أبطال المسرح العربى وجمهوره عن ماضى أولئك الابطال وسيرتهم الاولى بعواصفها ودموعها أو بنسيمها وابتساماتها .

واليوم ننشر علي هذه الصحيفة صورة شابين من بناة المسرح الغنائي في مصر وهما الشيخ حامد مرسى المطرب المعروف ومحمد افندى عبد الوهاب المطرب والملحن المشهور : وهي أربع صور تمثلهما بين الطفولة والصباء وبين نشوة الصغر المارح، ولذة الشباب الطليق المؤمل ؟

ومما يستحق الذكر هنا ان محمد افندى عبد الوهاب لحن للسيدة منيرة رواية كامله تظهر فى أول ابريل وان الشيخ حامد مرسى نال الجائزة الثانية فى الغناء المسرحى فى مباراة هذا العام ، بينما حكم الجمهور بانه الاول اذ نال ٢١٦ صوتا فى مسابقة « المسرح » الخاصة بالمنشدين .

الشيخ حامد مرسى فى صغره

وهذه الصورة تمثل الشيخ حامد مرسى بعد ان غير زيه مباشرة ولبس الطربوش وانتقل الى الوقوف على خشبة المسرح عند الاستاذ جورج ابيض فى ذلك الوقت .

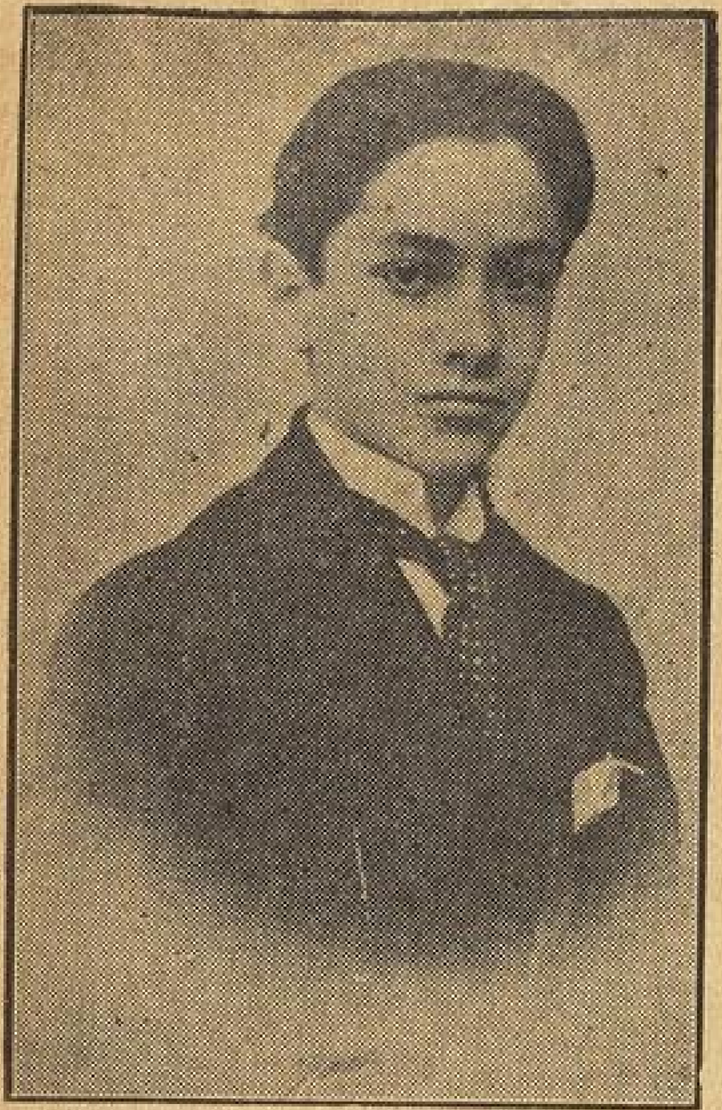

محمد أفندى عبد الوهاب فى صغره

وهي صورة تتجلى فيها عوامل الطفوله الساذجة ، على أن نظرات ذلك الطفل كانت مملوءة بلمعان كبير وابتسامته التى يضغط عليها ليخفيها تدل على أمل عظيم

الشيخ حامد مرسى فى سنة ١٩٢٦

اما هذه الصوورة فهي آخر صورة له تمثله في اوائل سنة ١٢٩٦ حيث يشتغل الآن (حون برميه) ومطربا لفرقة الماجستيك .

محمد افندى عبد الوهاب سنة ١٩٢٦

واما هذه الصورة فهي تمثل محمد افندى عبد الوهاب الملحن ذا المستقبل البسام والمغنى الذى أصبح حديث الخاص والعام وفى صورة الشباب تفسير ابتسامة الطفل.

الأحنف يقدم :

خواطر الاسبوع

١ ـ حول النقاد

هو حديث مؤلم ما سأقصه الان . . . مؤلم من ناحية أنه يمس بعض الأصدقاء و بعض الزملاء وربما كان أكبر سبب فى نشره هو اطلاعهم على وجهة نظر بعض الناس اليهم ...

قابانى صديق مغرم بالتمثيل . . .والممثلين والممثلات .. وما رآنى الا وهزني من يدى وهو يقول « ها قد وجدتك . . أيها الناقد الهاوى وها أنا أستأنف معك الحديث عن النقاد المسرحيين

ثم أخرج من جيبه (كشفا) طويلا وجعل يقرأ ... (تخرج على مسرح رمسيس الان رواية (اللهب). تعريب محمد افندى التابعى وهو المشهور بحندس .. وظهرت من شهر تقريبا رواية (الاغراء) تعريب محمود عزمى وهو المعروف (بزوزو) ... وقدم محمود افندى كامل ناقد السياسة المسرحى رواية (صافو ...) ... وفى أول ابريل ستظهر رواية (العذارى) على مسرح برنتانيا بقلم حلمى الحكيم ... وفى حديقة الازبكية روايات لا تنتظر أن تظهر على المسرح مطلقا لبعض النقاد ... ومنها واحده لفكرى أباظه . هذا هو الظاهر . وما خفى كان أعظم) ثم سكت فقلت بسكون (وبعد : ؟ !!) فأجاب فى حدة (وبعد : وبعد ماذا لقد اشترى محمد على حماد اتوموبيلا) فقاطعته : (ولكن حماد من عائلة طيبة !!) فرد بنزق (أعرف ذلك : ولكن لماذا لم يشتر أوتومبيله الا هذا العام : وهو المشهور عنه بالمكاتب الرسمي لفرقه رمسيس : مالك لا تجيب : هل هؤلاء النقاد يمهدون بكتابتهم طريق قبول الروايات : وهل يمكن خدمة الفن مع خدمة الجيب؟) : وهل للناس أن تثق بحندس ومحمود كامل وعزى حين يكتبون عن يوسف وهبى الآن : وقياسا على ذلك ترى أى رواية يريد عبد المجيد حلمي أن يقدمها ليوسف وهبى ؟)

فقلت له بعد سكوت طويل (ولكن : كل هذا لا يمنع : بل الامر بالعكس فان النقاد الفنيين هم أدري الناس بالروايات الفنية) فأجاب ضاحكا : (رواية فنية نعم ولكن ميتة : لقد قبرت الاغراء مع فنيتها وها هو يوسف وهبى يقامر باختيها (اللهب) و (صافو) وربما هو متاكد من سقوطهما مع متانتهما ولكنه يلقمكم : بهذه الحسنة (المخفية) ولما رآنى قد (بوزت) قال وهو يبتسم (أنا لا أقصد انت فانت لست ناقدا محترفا : مثلهم)

هذا هو الحديث : ورأيي فيه أن تقديم الروايات من النقاد الى المسارح عامة ومسرح رمسيس خاصة فى هذا العام كان أمرا غير مرغوب فيه : فلقد كان هناك عداء لا يعلم الجمهور سببه بين يوسف وهبى والنقاد : فاذا رآي الجمهور وهو الحكم فى هذه الامور دائما ـ أسماء حندس وعزي و كامل وغيرهم على اعلانات مسرح رمسيس ابتسم وقال (لقد عرفت الان سبب العداء : ؛!) مع أنه فى الواقع لم يفهم شيئا .

وعسي أن لا يكون فى كلامى هذا اساءة للسادة النقاد : وأتمنى لهم أن يكثروا من رواياتهم الفنية : وخصوصا لمسرح حديقة الازبكية

« المسرح » ـ لنا كلمة عن هذا الموضوع نرجئها الي العدد القادم

٢ ـ هروب

على اثر ظهور نتيجة المباراة اسرعت ادارة مسرح رمسيس فأرسلت الي الجرائد الاعلان الاتى الذي نشر بين اعلانات (ابن بيتك فى المعادي) وهل تلزمك شربه :) (وختمى فقد منى) (وهافولين) و (عنبر يوز العسال) هذا الاعلان هو (ظهرت نتيجة المباراة نجاحا تاما لمسرح رمسيس ومن المعلوم أن يوسف وهبى لم يتقدم هذا العام فى المباراة تبعا لرأي النقاد المسرحين ورأيه الشخصى ... فنهنى الخ ... :

ولم تهتم ادارة مسرح رمسيس بنشر هذا الاعلان الا فى هذا العام لان (يوسف بك وهبى لم يتقدم للمباراة تبعا لرأى النقاد)

والمطلع على الحركة التمثيلية يعلم تماماً أن يوسف وهبى لا يعترف بوجود النقاد : : ولا يمكن أن يتبع لهم أياً مهما كان هذا الرأي

اذن فما السر ؟ السر يتلخص فى كلمة وهو (هروب) من الميدان : فان يوسف بك يريد ان ينال هذا العام الدرجه الممتازه فى الدرام : لانه قد نال الدرجه الاولى فيها العام الماضى : وهو لا يفهم كثيرا ولا قليلا فى التراجيدى او الكوميدى فيستطيع أن ينال فى احداهما درجة تبيض وجهه والسلام ، والدرجة الممتازة للدرام قد تقدم لها الاستاذ جورج ابيض لانه قد نال العام الماضى الدرجة الممتازة للتراجيدى فلم يبق أمامه الا الدرام

فاذن سيكون جورج ويوسف أمام أمر واحد هو (الدرجة الممتازة للدرام) .

ويوسف وهبى على غروره الكبير . يعترف ولو فى نفسه فقط براجب الاستاذ جورج ، فرأى ازاء ذلك ان ينسحب خوفا من السقوط ، أو من نوال الدرجة الاولى التى نالها العام الماضى فكأننا يا بدر ؟

ولكن هل يسكت يوسف وهبى على ذلك كلا فقد قالت روز اليوسف ان يوسف وهبى انتهز وجود اللجنة فى مسرحه لرؤية رواية توسكا وتوسل اليهم ان يمنحوه الآن . ويقال فى الاندية المسرحية ان طلبه قد أجيب وانهم قد يمنحوه الدرجة

الممتازة فى الدرام : مثل الاستاذ جورج ابيض

فيكون الاستاذ جورج نال الدرجة بعد وقوفه أمام اللجنة كالتلميذ أمام لجنة الامتحان الشفوي . اما الاستاذ يوسف وهبى فقد نالها وهو يمثل على مسرحه . والجميع يشاهدونه

ولا يمكن لاى عضو من اعضاء اللجنة ان يتدخل فى شئونه :

ترى أى عدل هذا . اليست هذه المباراة مهزلة حقا

وبهذه المناسبة نقول ان حسين افندى رياض قد نال هذا العام الدرجة الأولى بتفوق فى الدرام وهي أفضل من التى نالها العام الماضى تلميذ كيانتوني . وحسين رياض هذا ممثل نابغة حقا يجيد أدواره حق الاجادة ويفهم شخصية الدور تماما : ومع ذلك فهو لم يتعلم فى أوربا : ولم يجد كيانتونيا يتعلم عنده . ويخجل جدا من اغداق تلك الالقاب عليه .

انتحار

لم اعلم ان فى مصر جامعة ثالثة غير الجامعة المصرية والجامعة الامريكية . الا الآن .

وهذه الجامعة واقعة تجاه الكوزوجراف الامريكانى فى شارع عماد الدين

فاذا كنت أجنبيا لاتعرف اللغة الا بصعوبة فالتحق بهذه الجامعة بصفتك ممثلا أو أى شيء آخر . ولا يمضى لك شهر فيها الا وتصير معربا ومقتبسا أيضا . واذا كنت لاتعرف القراءة ولا الكتابة فادخل هذه الجامعة واذا بك بعد أسابيع عالم علامة وحبر فهامة تؤلف الروايات وتقرأ كتب الفلسفة . وتكتب المقالات .

أين كان الشيخ استفان روستى الفقيه فى آداب اللغة العربية قبيل التحاقه بهذه الجامعة ؟ أين كان الاديب حسن البارودي فى عالم التعريب من الانجليزية والفرنسية . قبل اندماجه فى سلك هذه الجامعة ؟ وأين كان وكان من على طنبجات ونازلا . الي ادمون تويما صاعدا .

وربما كان هذا مقبول قليلا الا ان يكون (قاسم وجدي) معربا . ومن هو قاسم وجدى هذا؟ هو صبى لايحسن القراءة ولا يعرف الكتابة . اشتغل مع حسن الشريف زمن طفولته لم يتعلم فى أى (كتاب) وكل مايعرفه من القراءة البسيطة تعلمها من المدارس الليلية التى التحق بها العام الماضى . فهل يستطيع ان يكون هذا معربا ينافس (طانيوس عبده . وحافظ عوض وعبد القادر حمزه ولطفى جمعه . وابراهيم زمرى .) أو (أسعد لطفى ونشاطى . والبارودي والتابعى وعزى ومحمود كامل وادمون تويما؟

هذا غير معقول أبدا . ولكن هذا مانشر فى (جوسى جورنال) فى صفحة اعلان يوسف بك وهبى المصور . (انتظروا قريبا مستشفى المجانين تعريب ادمون تويما وقاسم وجدى)

ترى هل تكون غلطة مطبعية..؟ ام ان (للحماية) التى قال عنها زميلى شارلي شابلن دخل فى الموضوع ؟

حقاً ان رواية (مستشفى المجانين) هذه ستكون منطبقة تماما على مسرح رمسيس . وأراهن انها ستلاقي نجاحا كبيراً وعسى ان لاتحصل مشادة بين ورنوك ويوسف وهبى

٤ — حفلة المدرسة الخديوية

ظن طلبة المدرسة الخديوية اننى قصدت بمداعبتى الماضية لهم ولحفلتهم نقداً فنياً ومع أنهم لم يكن لهم فى هذه الحفلة صلة بالفن ... ! وكل ما أردته هو مداعبة فكاهية اذ يلذ لى دائماً مداعبة أصدقائى واخواني الطلبة ... وان لم يعجب هذا (دون ! افندي) الطالب بالحقوق ... وأنا أربأ بزملائى طلبة كلية الحقوق أن يكون لنا زميلا (دونا !) وبالسنة الرابعة أيضا ... !!!

وانتظر الطلبة المساكين ظهور المسرح وكان لسوء حظهم ان تأخر لتغيير المطبعة ...

وما ظهر العدد فى صباح الخميس حتى ثارت فى المدرسة ثورة ... وتساءلوا من هو الاحنف ؟ فلم يحيروا جوابا لان من يعرفنى منهم قليل..!؟

أما عبد اللطيف افندى شاش فقد جعل ينظر فى المرآة وهو يمسح فمه بمنديله ويقول (أنا عبيط ... أنا أهبل ... دامش باين عليه ...!) ولا ريب أن هذا منتهي العبط !!! ثم زاد فقال (هذا ردح وليس نقداً) وليت شاش افندي يعلم ان كلية الحقوق فى الجيزة وليست فى (بولاق) اما المايسترو (ابراهيم افندى زين العابدين) فقد جعل يفكر (هل لا يوجد مايسترو يضرب على البيانو ؟) ثم جعل يبحث فى الكتب والمجلات ودوائر المعارف الاجنبية : ويكتب بعد ذلك مقالا :

اما باقى الطلبه فقد اشتروا روزمة من اقلام الرصاص : وثلاثة استيكات وبعض الورق وكتاب (ثمار الانشاء) وجعلوا يفكرون فى كتابة مقال ردا على الاحنف المسكين ! !

وتحمس جلال افندى حسن العروسى . . فجعل يلقي خطبه فى فصله وهو السنة الثالثة يبين فيها آثاره وفنه وانه كان يكتب فى الطائف وانه كان ينتقد عزيز عيد . . وانه وانه ... وسوف يكتب مقالا طويلا رداً على الاحنف لانه لم يذكره فى مقاله السابق . لا بشر ولا بخير.. ولكنه لايدرى أين ينشر مقاله بعد احتجاب الطائف. ونيابة عن رئيس تحرير المسرح أعده بنشره فى المسرح مهما كان فيه من السب والقذف !! ولم اسمع شيئاً عن احمد افندي كفافى !!!

٥ — بوبفوه ..!!

شارلى شابلن « المسرح » يختلف اختلافا تاما عن شارلى شابلن السينما الا فى شيء واحد هو محاولته اضحاك الجمهور من انتقاد مايراه بقصد

الاصلاح . . وقسوته على الجنس اللطيف !

والشارلى الشابلن هذا غريب الاطوار . . يتصور أنه بتحريره على مسرح الفن قد حرر كل مجلة المسرح تراه دائما مشغولا فى محل عمله . وفى زياراته .. وخصوصاً عندى أنا . . !

اذا جاء بعد الظهر أو قبله فهو يريد أن يشتغل . . ولا أدري ماذا ترك لرئيس التحرير ولمدير الادارة . . ولى أنا .. اذا كان يهتم كل هذا الاهتمام بالمجلة ... !

جاءنى مرة زائرا . فاكرمته . فظن أن هذا مكر منى وخبث .. وأن الزبده والمربه والجاتو «والميل فى » كل هذا طعم له ! فسكت ثم ساقنى حسن الحظ أو سوءه الي شراء بوليفون جميل المنظر متين التركيب رنان الصوت فحمدت الله الذى هدانى الى ذلك لكى أسمع (ام كلثوم . ومنيره ، ومدام بترفلاى ، والشيخ سيد درويش وكاروزو) فى منزلي بدون أن أغرم غرامه كبيره وبدون أن أتضايق من محبى السمع فكثيراً ماسمعت من (آه ، وكمان والنبى ياسقى ،، ياوعدى !! أضعاف ماسمعته من المغنى أو المغنية ،

وجاء شارلى شابلن زائراً فاسمعته من الاسطوانات ماسر منه كثيراً وجعل يهز رأسه ويلعب آذانه ....! وكان كل مايجىء أحتفل به حتى ادعي على ظلماً وعدوانا اننى اعاكسه واننى لا أترك البوليفون المسكين ساعه واحده من الصباح حتى المساء .. مع اننى أتوجه للمدرسه يومياً بانتظام ... ثم ادعى اننى لاامكنه من الشغل وكأن البوليفون المسكين هو (الهوليرون) أي مكبر الصوت ... فاذا دار فى منزلى سمعه فى محل عمله ....!!!

والحقيقة ن شارلى شابلن هذا اذا وجد عنده فراغا فى صحائفه الثلاث لبعض أسطر قليلة ..! احتج بى لدي القراء كسلا منه وتهاونا .. وهذا اهمال أرجو رئيس التحرير أن ينبهه اليه ولعله غير غافل عن ذلك ..

ألا ترون أن شارلي شابلن المسرح كان سخيفاً هـذه المرة كما كان شارلى شابلن االسينما سخيفا فى روايته (الزحف نحو الذهب) ؟

فى الغرفة الفنية

ساقنى سوء الطالع الي زيارة الغرفة الفنيـة بادارة كوكب الشرق : وهى غرفة صغيرة ، ومغطاة بالورق . محلاة بالصور الفنية من ارتست وارتستات وناقدين وناقدات : ومتتبع المسرح يرى للاستاذ الاكبر جورج طنوس فى هذه الصور جولات ولحات هذا عبد المجيد صاحب ورئيس تحرير المسرح : والمحرر الفنى والرياضى لجريدة كوكب الشرق : والمحرر بجرائد (خيال الظل : والنونو والرقيب) جالس على مكتبه الضخم ومكب على تلاوة بعض الاوراق مار بقلمه الاحمر الفاقع اللون على بعض أسطرمنها

وهذا جمال الدين صاحب النونو : ومدير المسرح وخيال الظل جالس يكتب فى ورقة بيضاء بعض قفشياته المشهورة

وهذا الاستاذ جورج طنوس : الصحافى المعروف والاديب المشهور جلس يقص حادثة مخزية حدثت مساء أحد الايام فى المعرض وهذا محمد افندى عبد القدوس الممثل الهزلي الخفيف الروح لاهو بالجالس ولا بالواقف : وكله فلسفة تنطوى تحت بساطته الظاهرية وهذه احدي الممثلات المشهورات جاءت تشكو من المباراة ولجنة المباراة ونتيجة المباراة ومما حصل فى المباراة فكدت أبكى عليها أسفالها .

وانتهت هذه الجلسة وانصرف الموجودون واذا بسعد الكفراوى يجر احمد حسن وماظهر الا وصاح (عبدالمجيد . اين روز؟) وجاء جريا توفيق المردنلى الناقد المعروف والموظف الموصوف وهو يقول (لقد جاءت آمال) فاستغربنا جميعا وظنناها ان للصيام دخلا فى هذا التهريف ولكنه استمر يقول وهو يضحك ويبكي : (كنت أنتظره أملا فاذا به آمال) فقلنا الحمد لله لابد انه ترقي من الدرجة التى هو فيها للدرجة الاولى مرة واحدة : ولكنه قال أخيرا (لاياناس : أنا ولدت بنت اسمها آمال)

تري كيف يمكن ان يتم العمل الفنى وسط هذه الحركة الفنية فى هذه الغرفة الصغيرة ؟

« الاحنف »

مطبعة البشلاوى

IMP. BISHLAWY

بشارع طاهر امام البوستة العمومية بالقاهرة

Rue Taher en face de
la Poste Generale
LE CAIRE
Tel. No. 4251
B.P. No. 20-38

مطبعة حروف وحجر ومصنع للتجليد
وفابريقة لعمل كراسات المدارس
ودفاتر الحسابات والظروف والعلب
مع السرعة فى العمل والصدق فى الميعاد

تليفون رقم ٤٢٥١ — صندوق بوستة رقم ٢٠٣٨

قصة الاسبوع

سكرة الممثل طلعت

ابتسم الحظ للمثل طلعت اذ كلف بتمثيل دور مكنته طبيعته من التصرف به فنجح لدرجة أنالته من التصفيق ومظاهر استحسان الجمهور ما ترك في نفسه أثراً شمله بسعادة طالما تمناها منذ اشتغاله بالتمثيل وانشغاله به . ويظهر ان الحظ لم يبتسم للمثل طلعت فقط بل قهقه أيضاً اذ أقبل الجمهور على مشاهدة الرواية بشكل لم يسبق له مثيل وألح فى طلب اعادة تمثيلها أسبوعا آخر غير الذى كان مقرراً لها وقد قرر المدير اجابة الجمهور وأعلن قراره بعد انتهاء (البروفة) في الساعة الثانية بعد الظهر .

اغتبط طلعت لدرجة الجنون ولكنه أخفى مظاهر اغتباطه اذ انه سمع الخبر فى حضرة باقى ممثلى الفرقة وممثلاتها وتركهم ومشى متثاقلا وكلتا يديه فى كلتا جيوب بنطلونه حتى وصل به السير الى حانة سبق أن زارها مرتين فقط بالحاح من اخوانه الممثلين الذين هم دائمو التردد عليها لانه غير ميال للخمر كميلهم اليها . . وقد ظلت شفتاه مبتعدتين عن بعضهما بفعل الابتسامة المستديمة التى قفزت اليهما منذ اللحظة التى أيقن أن اخوانه الممثلين والممثلات لا يرونه حتى بلوغه تلك الحانة ولم تكن تلك الابتسامة الا مظهراً لمختلف الآمال التى أخذت بفكره فنقلته الى حالة يتوهمها لكبار المشهورين من رجال الفن ، لدرجة انه لم يلتفت وهو فى طريقه لمن يجب عليه أن يحييهم لانهم اخوانه فى المهنة ، ولو أنهم من فرق غير فرقته فظنوا خطأ بأنه يراهم ولا يحييهم

كان صاحب الحانة من اخواننا السوريين طيب القلب مدمن الشراب مضى شبابه كممثل أو كمساعد ان أنصفنا التعبير مع (كامل وظوظ) أو (كامل ماشاء الله) كما كان يسمي نفسه فيسميه الناس أو (كامل الاصلى) كما سمى أخيرا عندما كثر منتحلو اسمه خصوصا بعد قفل (تياترو الابتهاج) المعهد الاول والحقيقي لكامل الاصلى هذا

كان الخواجه سليم وهو صاحب الحانة يشتغل مع كامل كما أسلفنا وكان مغرما (بطيره) صاحبة الصيت الذائع فى ذلك العهد الغابر الجميل والتى كانت تشتغل بنفس الفرقة فاستخدمته في بعض شؤونها الخصوصية حيث جمع ثروة كان أساس حرصه على جمعها هو أن يستغويها بها عند ماتصل الى الحد اللائق . ولكنها عند مابلغت فضل أن يفتح حانة وأن يهمل أمر الغرام ومن المدهش ان (طيرة) قصدته بنفسها بعد ذلك فصد عنها خوفا على الثروة التى جمعها لاجلها

على باب تلك الحانة وقف طلعت متردداً اذ أن ذلك حادث جديد فى تاريخ حياته أحدثه طلبه المزيد بواسطة الخمر من متعة تماديه في التخيل وبسط الآمال التى أوحت اليه بسعادته الحالية والخمر سبق أن أشعرته بمثل هذه الغاية ولم يكن كما هو الآن من يقين بمقدرة أعلنها تصفيق الجمهور الذى لايزال يدوى في أذنيه وأخيرا دخل طلعت الحانة ورحب به صاحبها الخواجه سليم ترحيبا لم يسبق أن رآه طلعت لغيره لان الخواجه سليم يعلم ان طلعت لا يقصد حانته بواسطة أو مؤثر فسره أن يراه حضر من غير وساطة وبلا مؤثر ولكن طلعت اعتقد ان فخامة الاستقبال ترجع للعظمة الجديدة التى ألبسه اياها نجاحه الجديد فخلفت له شهرة سبقته لحانة الخواجه سليم فسببت ذلك الاستقبال فقابل تلك الفخامة بفتور سببه الحياء لا الكبر ولكن الخواجه سليم ظن العكس خصوصا وانه فعلا سمع بحادث النجاح

وكيف لممثل كبير أن يتكبر أو يذكر مقدرته ولو تلميحا فى حضرة انسان كان ممثلا وقت ان لم يكن هناك ممثل ذقرر ؟! حرمانه من لذة مجالسته وأنس محادثته وعدم العناية (بالمزه) وذهب الى (البنك) حيث ملأ كأساً شربه دفعة وعند ذلك صفق طلعت فيمم نحوه الخواجه سليم متثاقلا متبختراً وبعد أن مسح المنضدة من غير كلام كالواجب وكاشعار بان الجالس غريب وليس ممن يحق لهم أن يزعموا بأنهم (أصحاب محل) الشيء الذى لم ينتبه له طلعت (لغشوميته) تمايل في خيلاء وقال (نعم) ولكن بـ (نون) صدرت من التصاق كل اسا ه لاطرافه فقط بسقف حلقه بينما كان طلعت جالساً ينظر الى الطريق وهو مسند احدى يديه على ظهر المقعد الجالس عليه والأخرى على المنضدة وقد اشتبكت أصابع راحتيه كل بالاخرى ومن غير أن يلتفت لكل ما حدث قال (بنورة زبيب) فتركه الخواجه سليم ورجع حيث (البنك) وقد غضب الغضب كله فقد ظن في أول الأمر ان طلعت يتكبر عليه فاذا به في ثانيه يحتقره ويعامله معاملة (جرسون) ليس الا بينما أسياده الاساتذة يعاملونه معاملة الزعيم فملأ كأساً وشربه دفعة ثم نادى على خادم لايزال تحت التمرين ولم يصل لرتبة مساعد (جرسون) بعد ، وقال له (شوف الافندى إيش بيطلب) وهنا دخل في نفس الخادم محمد ان (معلمه) وثق به وانه على وشك ترقيته واسناد منصب الخدمة في بهو الحانة اليه اذ كان لايزال غير مسموح له بالخروج من المخزن والقيام بتعبئة الزجاجات وتهيئة المزات الا لما تقتضيه الضرورة خارج الحانة ومن غير احتفاء يستوجبه طلعت بتأثير اعتقادة هذا بل وبروح مستمدة من روح (معلمه) الحانقة وقف من غير أدب وقال (نعم يا افندى) وهنا وضحت الحقيقة التى لم ينتبه لها طلعت وهى شعور الخواجه سليم نحوه اذ فسرها محمد تفسيراً تاماً (لغشوميته) هو أيضا فقال له (ما قلنا للخواجه عايزين بنورة زبيب)

ولم ينتبه محمد لجفاء لهجة طلعت اذ قد استحوذ فرحه بهذه الفرصة التى يتمناها بشغف ، على كل انتباهه الا أن يثبت بانه كفء حقيقة لهذه الوظيفة السامية وظيفة جرسون فصرخ بأعلا صوته وبتوقيع منتظم (بنورة زبيب وكاس واحد)

وهنا دوت الحانة بقهقهة عالية فظيعة من

حنجرة الخواجه سليم العظيمة وهو يقول (شوها العظمة مللا جرسون بحق . يخرب بيتك روح مثل في التياترو بيحرق عمري ان ما كنت تبذ أساتيذ اليوم) ولم يكن طلعت من الغباوة بحيث لايدرك أن الخواجه سليم يعرض به والخواجه سليم نفسه لم يكن من المقدرة بحيث يجعل تعريضه (من تحت لتحت) اما لسذاجته الفطرية واما لمفعول الخمر أو لكليهما . وكان من نتائج ذلك أن انهارت تخيلات طلعت ومزاعمه نحو نفسه لانها ليست على أساس يمكنه من التصرف وقوة المقاومة وودلو أغمض عينيه وفتحهما فرأى انه في مكان آخر لانه أيضاً ليس من القوة بحيث يستطيع القيام وترك الحانة كاعلان لاستيائه لضعفه المتسبب من حرمة المكان لدخوله فيه منفرداً مستقلا لاول مرة فهو يشعر نحوه بشبه هيبة كما انه ضعيف أيضاً أمام نفس تأثير الخواجه سليم صاحب الحانة لانه رأى من معاملة الاساتذة له في المرتين اللتين سبقتا هذه المرة ما جعله يعتقد أن للرجل مكانة فنية اذ رأى بعينه كيف أن لدخوله في مناقشة تحتدم بخصوص المسرح انتباها قد لايحصل عليه مديره الفني كما أن لحكمه منزلة ينتهي عندها الامر وقد غاب عنه لحداثته بالمهنة أن ذلك لم يكن الا للحصول علي أطيب (المزات) لدرجة انهم كانوا يرتبون المناقشة قبل دخول الحانة ليستدرجوا الخواجه سليم اليها حيث يولونه زعامة القضاء والفصل في الموضوع فينتهوا لما يريدونه منه وهو (المزة الجيدة) والحقيقة أن الجميع يضحكون على بعضهم وكل ينال بغيته من الآخر والسعادة خدعة تفسد بالوضوح ما دامت مزيفة كما وضح خداع طلعت لنفسه ففسدت سعادته التي كان عليها قبل دخوله الحانة وهنا حضرت (بنورة الزبيب) فملأ وشرب حتى اذا ما أتى على البنورة كان قد نسي ما صادفه في الحانة من صدمات ولم يبق الا سعادته بنجاحه في التمثيل بلون أزهي مع انها فقدت كثيراً من متانة التحام اجزائها التي كانت عليه وقد بلغت في زهوها مستوى (شعشعة البنورة) وهو ليس بالمدمن ولا بالمكثار فالقليل يؤثر وتأثير القليل منشط فنشطت أعصابه متأثرة بما يتفق وما عليه نفسه من اعجاب قضى على كل ماقد يكون هنالك من مشاغل فسطع في انحاء عالم تلك النفس المتخدرة نور الفرح والغبطة كما فسره بريق عينيه وانفراج أسارير وجهه وابتسامة حلوة لينة بزغت من بين شفتيه ولكنه لم يلبث أن أخرج نفسه من حلم صحوه الجميل من غير أن ينتبه اذ صفق معلنا حاجته لخادم الحانة لان نفسه هي التي طلبت المزيد من الحالة التي وصلت اليها والنفس جاهلة وتأثير الخمر أشغل العقل عنها فلما طلبت وافقها لانه أصبح ضعيفا حيالها والتصفيق وحده لم ينبه طلعت تماما من حلم صحوه ولكن الذي نبهه هو صوت الخواجه سليم العظيم اذ نادى محمد ثم جواب محمد بصوته الرائع (نعوم !) ثم كان الوضوح الذي أفسد خدعة سعادته وهو قول الخواجه سليم (شوف الافندي) ولم يقل (شوف اليه) مثلا أو (شوف الاستاذ) أو أي لقب آخر يتفق والمرتبة التي سما اليها بخياله وأحاطها بما تستوجبه من متاع كأنها حقيقة وهنا حضر محمد وهو لايزال متأثراً بروح (معلمه) المشتهرة بطلعت وقد زاد عليها مادخل على نفسه من كبر لاعتقاده هو الآخر أن سيده لم يعهد اليه بالقيام باعباء هذه الوظيفة السامية للمرة الثانية الا لأن الاولي أثبتت أهليته لها كما هي عادة الضعيف القرى والصراع الحالي يجعل للاول السيطرة — فتضاءل طلعت بعد عظمة وبصوت خافت طلب بنورة زبيب فحضرت وتريث اذ بدأ يعود لما كان عليه من تخيل وبسرعة وصل الي ما كان عليه ولكنه لم يكن مبتسما هذه المرة ولم تكن أسارير وجهه منفرجة وتغير لون بريق عينيه — اذن فقد تغير النور الذي كان ينير فضاء عالم نفسه ثم ملأ الكاس وشرب فابتسمت شفتاه وانفرجت أسارير وجهه .

ولكن بقى بريق عينيه كما هو وسبح في عالم خياله وهنا بدرت بادرة تعكير ذلك الخيال من غير أن ينتبه أيضا . اذ قرر انه من اهم عوامل نجاح الرواية وتوالت البراهين التي تثبت ذلك . فزادت الابتسامة وضوحا . ثم صحا وملأ كاسا وشربها ورجع لسعادته بايضاح البراهين وانتهى بان قرر بانه هو العامل الوحيد على نجاح الرواية فانفرجت شفتاه بالابتسامة حتى آخر ما تسمح به عضلاتهما ولكنها بسرعة ارتدت اذ فاجأته فكرة عدم تقدير ذلك وتقدير مقدرته على ذلك وكتابة اسمه في الاعلان بحروف كبيرة من أجل ذلك فاختفت بل تلاشت الابتسامة اللذيذه المنعمة وبكبر وجمود ملأ كاسا وشربها وترك سبيل خياله الاول وبدأ يسير في طريق آخر غايته كتابة الاسم في الاعلان ودرجة الحصول عليها وتفاوت الحجم بالنسبة لتفاوت الدرجة وهنا بدأت قوى الظلام تتحفز لقهر قوى النور التي كان لها السيطرة. ومطلق التصرف في عالم نفسه اذ وصلتها نجدات من الغرور الباطن وهي مجهزة باقوى الاسلحة والمعدات كمدافع الشعور بالظلم الضخمة، وقنابل الشعور بهضم الحقوق اليدوية ، وتانكس الاعتقاد بحسد الغير المصفحة ومتراليوزات الاغراض الشخصية، وماشرب الكاس الثاني حتى عسكرت تلك الجيوش وبعد الثالث أعلن الاستياء العام وما انتهت البنورة . الا والحرب قد استعرت وبدأت قوى النور تنحاز لقوى الظلام فتم لها النصر فقفرت رياض السعاده النفسية وذبلت زهورها وغاض الماء المرطب . والنعش لانمحائها . وهكذا فقد طلعت سعادته وهو يظن أنه يعمل للسعادة

طلب طلعت بنوره ثالثة بكليته لابنفسه فقط من غير استئذان عقله كما فعل في البنورة الثانية وقد تلاشى انفراج أسارير وجهه فتجعد وزالت الابتسامة فعبس وجمدت عيناه فلم يبق فيهما نور وكانت لاتزال هناك قوة مستترة في اعماق نفسه خففت عنه بان بدأ يفكر في كيف يحصل على حقه ولكن طريق التفكير كان مظلما بما اسلفنا من مؤثرات غاصا بالاشواك والسموم لدرجة أنه يهيج سبب التفكير فلا نتيجة الا تعظيمه والسخط على الزمن وأهله وبذلك انتهت البنورة الثالثة . وقد انتهى طلعت تماما من سعادته بنجاحه وحل محلها الشقاء بذلك النجاح لنقص ماتوهمه من ضرورة اعلانه كحق من حقوقه يجب ان يطالب به حفظا لمركزه الفني وتمييزا له تحتمه مقدرته التي أثبتها ذلك النجاح ثم مسألة المعاملة، انهم لا يزالون يعاملونه كممثل بسيط ونجاحه الاخير يحتم غير ذلك. (ناس

معندهمش ذوق ولا أدب... إخص!) ثم الجمهور كيف لا يطالب باصلاح كل ذلك الخطأ وهو الذى يتمتع به وبتمثيله المتقن البديع. انه جمهور غير متعلم. ولا منصف. كل الناس أشرار وكل لا يهمه شيء. الا صالحه. ولو قتل أخاه في سبيل ذلك. انه لعالم مظلم — والى هنا كان طلعت قد أصبح شخصا آخر لقد كان بسيطا. فكان يفرح بكل شيء. ولاى شيء.

كان يحب القوى ويقدسها والحب والتقديس من أهم بواعث السعادة وكان يرجوها لنفسه ويأمل وهو سعيد أيضا بهذا الرجاء وهذا الامل، مغتبط بانتظار تحقيقه وهو بذلك قوى وليس بضعيف أما اليوم فقد آمن بقوته فى وقت كره فيه القوى واحتقرها وإنه لشقي بذلك محروم من سعادة الامل فهو اذا ضعيف وليس بقوى. كان ضعيفا يحترم كل القوى ويعجب بها فاذا به عظيم يقصر ما حواه العالم عن أن يلذه أو يفرحه قويا لا تعجبه سائر القوى بل ويراها عاملة علي هدم قواه ظلما. ذو مطامع فهو يريد ويبرهن علي وجوب تنفيد تلك الارادة. لم يكن ذلك الشخص الآخر الا وليد تأثير الخمر وتماديه فى التمشى مع ماتمليه عليه نفسه الضعيفة الجاهلة. وكان من شيطان الغرور ان شبعها بقوى شيطانية رجسة مقبضة.... لقد بدأ يشرب الخمر ليبلغ بواسطتها مراتب أعلا من مرتبة سعادته بنجاحه. ولكنه تعداها وحدث ما عكر الجوهر ولم يتنبه وساعد على تحويله لما يغايره وتحول الي شخص آخر يريد خمراً أيضا بل خمرا اخرى، وطبيعته العاقلة قد خمدت فلا تستطيع مقاومة. والدخيل لا يشبع حتى يتلاشى كل شعور لذلك الحيوان الحامل للشخصين في آن واحد. فشرب طلعت وشرب وشرب وشرب

*

* *

يوم طلعت التياترو الذى يمثل فيه في نحو التاسعة صباحا وميعاد الاجتماع لعمل البروفة في الساعة العاشرة.

كان الخدم يكنسون المسرح ولما دخل كان كل يضحك باستخفاف. وكان من عادة ابراهيم أن يحضر للمسرح مبكراً عن ميعاد البروفة وابراهيم هذا وظيفته مسك الرواية على المسرح ليذ به المثلين الى ميعاد دخولهم كما أنه كان يساعد على التلقين أثناء البروفة وكان مخلصا فى عمله يستلذه ويجد فيه سلطة ومسؤولية تعادل مسؤولية اكبر الممثلين فهو يحضر مبكراً لذلك ولترتيب ما قد تحتاجه البروفة من مستلزمات ولو أن ذلك لم يكن من اختصاصه ولما وجد طلعت داخلا بادره بالسؤال أين كنت البارحة؟ فأجابه طلعت بضعف هل حدث شيء؟ هل تريد أن يحدث أكثر من أن لا تحضر لتمثيل دورك؟ واذا بصوت قد ارتفع صائحا. أهلا سى طلعت صبحية مباركه يا بابا. وانت كنت مطينها امبارح — فأقبل طلعت بافه وسله

هل قابلتنى؟ — الا قابلتك؟ وانت كنت أنس قوى بس أنس عجالي وروحتك البيت بالعافيه بص (وأشار الى ورم ظاهر فوق حاجبه) قبله قول لي شفت الاعلان؟ كتبوه لك أحسن من اللى كنت عازه. كتبوك في الاعلان لوحدك (فوقف طلعت ذاهلا) مش مصدقنى تعالى يا حبيبى تعالي. وسار به حيث لوحة الجزاءات فاذا مكتوب عليها بخط كبير في السطر الاعلا (الممثل طلعت) وتحتها: يخصم منه قسط الاسبوع واذا عاد ينظر فى أمره. ثم امضاء المدير. وما قرأها طلعت حتى نظر واجا — هيه عجبك؟ أهو الاسم انكتب بالعريض والماهيه زادت زى ماكنت بتزعق امبارح بس بالمقلوب. فسأله طلعت بشحوب واستكانة. ومن مثل الدور؟

فأشار الى ابراهيم وقال ابراهيم ونجح وخد تصفيق زيك وأكتر والمسألة يابابا ان الدور في نفسه قوى ودى نعمه كان لازم تحمد ربنا عليها والا تتلهى على عينك وتسكت. فنظر طلعت الى ابراهيم بغيظ واستخفاف فقال له ابراهيم وقد ادرك...

ما تفتكرش انى فرحان بالاستحسان والتصفيق لانى عارف ان ده للدور مش ليه ولكنى بالعكس زعلان قوى من تحت راس العباره دى تعرف. حصل ايه؟ — حصل ايه؟ — حصل ياسيدى انى وأنا على المسرح بامثل اتأخر واحد عن الدخول فلو كنت حضرتك جيت ومثلت دورك كنت فضلت أنا ماسك الرواية ولا حصلش اللي حصل. فصاح الممثل:

فليحيا الاخلاص للفن لذاته

«محمد عبد القدوس»

تكذيب وتحدى

يشيع يوسف وهبي أن السيدة روز اليوسف قد أرسلت اليه خطابا تبدى فيه استعدادها لان تمثل دور توسكا في حالة ماذا أراد يوسف تمثيل أحد فصول الرواية فى حفلة المباراة

ولقد سألنا السيدة فكذبت الخبر بتاتاً وقالت انه أسخف من أن يحتاج الى تكذيب ولكنها مع ذلك تتحدى يوسف وهبي أن يبرز هذا الخطاب المزعوم وأن ينشر صورته والا كان لنا أن ندعوه كاذباهجاصا!

اعتماد

اعتمدت ادارة مجلة المسرح حضرة حضرة الشاب الاديب محمد افندى احمد هلال وكيلا عاماً لها في جميع مايختص بشئون المجلة في مدينة القاهرة هذا والادارة تحذر الجمهور من معاملة أى شخص آخر خلافه.

فيلبس ارجنتا

اللمبه ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفا قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
والنصيحه
الايستعمل الانسان
غير هذه اللمبه

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكه غير معروفة اولمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكربائى، انما على العكس هو فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لاتستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

محلات اولاد يعقوب كوهنكا

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦
ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

الخميرة هى الحياة

و الفيتامين هى الحياة

أقراص يست فايت أرفنج

المنشطة بسرعة البرق

هى أعظم اكتشاف طبي فى الجيل الحاضر

حاوية على المواد الطبية النقية والفيتامين ومواد مفيدة أخرى

خالية من كل مادة مضرة

يصفها جميع أطباء العالم

بواسطة الاختمار الذى يحصل عند اختلاط هـذه الاقراص بحوامض المعدة تؤدى قوة ونشاطاً غريبين وشعوراً بهجة لم يشعر من لم يستعملها من قبل

حبة أو حبتين تكفى بأن تهبك عافية لم يسبق لها مثيل في بضع دقائق

أقراص ارفنج يست فايت

تشفى

ألم الرأس والصداع والنفرالجيا ألخ	فى	٥			دقائق
عسر الهضم والحموضة	من	٥	الى	١٠	دقائق
الدوخة والحطاط القوى والصفراء	من	١٠	الي	١٥	دقيقة
تلبك المعدة والامساك وآلام الكبد ألخ	من	١٠	الى	١٧	دقيقة
الانفلونزا والزكام والحمى	في	٢٤			ساعة

وعلاوة على ماتقدم أقراص ارفنج يست فايت تشفى فقر الدم والروماتزم وتقوى الاعصاب وتزيل كل مايشوه الوجه من الحبوب وغيرها

(تباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الأدوية)

الوكلاء الوحيدون الخواجات نجيب غناجه وشركة أدوية نيو برتش

تياترو ماجستيك

شارع عماد الدين — ادارة كوستى حاجياناكس — تليفون ٥٣٩٠

ليالى رمضان

فرقــــة على الكسار

ابتداء من اليوم والايام التالية

الفكاهات الراقــية والالحان الشجية فى الروايات الجــديدة

الطمبوره — آخر موده — ناظر الزراعة — عثمان حايخش دنيا

الشيخ حامد مرسى

يطرب الجمهور بصوته الرخيم بليل الاحسنتك

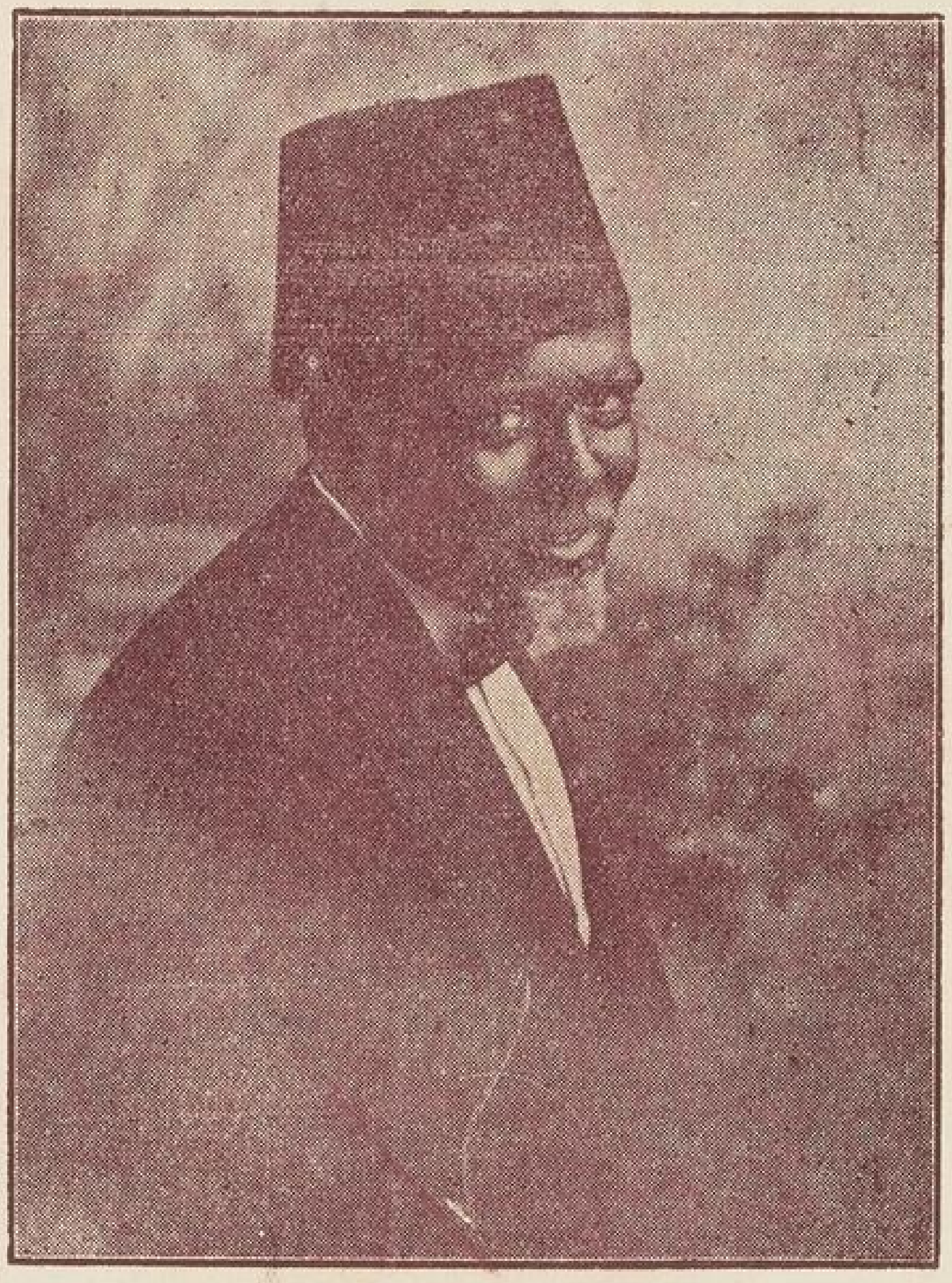

الممثل المحبوب على أفندى الكسار

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة

الآنسة رتيبة رشدى